النبأ
صحيفة أسبوعية عامة

العدد السادس والثلاثون | السنة السابعة
الثلاثاء ١٦ رمضان ١٤٣٧ هـ

جنود الخلافة على أطراف مدينة الرمادي

مقتل وجرح 220 رافضياً وتدمير وإعطاب 54 آلية في الفلوجة



والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

إحصائية لأعمال ديوان الحسبة في الولايات العراقية
لمدة عام من 1 رمضان 1436هـ حتى 1 رمضان 1437هـ

الحسبة

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
[سورة آل عمران: 110]

تم التعامل مع أكثر من



118,490
قضية



أكثر من
2,500
درس ومحاضرة

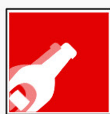
مضبوطات



9,850
كرتون دخان



7,669
أدوات معازف



1،364
مُسكرات

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) [رواه مسلم].

جنود الخلافة على أطراف مدينة الرمادي وخسائر كبيرة للروافض

النبأ – ولاية الأنبار – خاص

سيطر جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٠/ رمضان) على مناطق جديدة قرب مدينة الرمادي بعد هجوم واسع شنوه على مواقع الجيش الرافضي.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية الأنبار أن جنود الخلافة شنوا هجوما واسعا على ثكنات الجيش الرافضي في منطقتي زنكورة والبوجليب شمال غربي الرمادي، لتندلع مواجهات بين الجانبين بمختلف أنواع الأسلحة.

المواجهات المسلحة أسفرت عن مقتل وجرح العديد من المرتدين وفرار من بقي منهم حيا، ليبسط جنود الدولة الإسلامية سيطرتهم على كامل المنطقتين المتاخمتين لمدينة الرمادي، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي الخميس (١١/ رمضان)، حاول الجيش الرافضي استعادة ما خسره من مواقع في منطقة زنكورة، فشنّ هجوما على مواقع المجاهدين في المنطقة، إلا أن جنود الخلافة أحبطوا محاولتهم وكبدوهم خسائر في المعدات.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار أن اشتباكات عنيفة دارت بين الجانبين دَمّر خلالها جنود الدولة الإسلامية عربتي همر.

خسائر بشرية كبيرة مُني بها الجيش الرافضي وميليشياته السبت (١٣/ رمضان)، إثر إحباط هجوم له في منطقة الشامية شمال غربي الرمادي.

فقد لقي ٤٠ مرتدا من الجيش الرافضي وميليشيا سوات الرافضية مصرعهم وأصيب العديد منهم –وفقا لمصدر ميداني– بعد أن حاولوا التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في سدة البوعساف، حيث تصدى المجاهدون لهم واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة وأجبروهم على التراجع بعد تكبدهم خسائر كبيرة.

ولم تقتصر خسائر المرتدين على ذلك، فقد تمكنت المفارز الجوية من إصابة طائرة مروحية تابعة للجيش الرافضي، كما دمروا ٤ عربات همر واغتنموا خامسة بالإضافة إلى شاحنة محملة بالأسلحة والذخائر.

نبقى في منطقة شمال غربي الرمادي، فقد دَمّر جنود الدولة الإسلامية ٣ عربات همر وكاسحة ألغام للجيش الرافضي قرب جسر طوي.

هذا وتعرضت ثكنات الجيش الرافضي شمال شرقي الرمادي الأحد (١٤/ رمضان)، لهجوم من قبل جنود الدولة الإسلامية قُتل وأُصيب فيه عدد من المرتدين، وسيطر المجاهدون بعده على ثكنتين.

مكتب ولاية الأنبار الإعلامي ذكر أن جنود الخلافة هاجموا ثكنات الروافض في منطقة الحامضية وتمكنوا من السيطرة على ثكنتين منها وقتل ٧ مرتدين وإصابة عدد آخر، كما اغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة.

وبالعودة إلى منطقة زنكورة قام جنود الخلافة باستهداف عربتي همر للروافض بعبوتين ناسفتين، مما أدى إلى تدميرهما على أطراف المنطقة، التي شهدت في وقت سابق من هذا الأسبوع غارة أمريكية بالخطأ على ثكنة للجيش الرافضي أسفرت عن مقتل جميع من كان في الثكنة.

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ) أن سيطرة المجاهدين على منطقتي الزنكورة والبوجليب تأتي ضمن غزوة أطلق عليها اسم غزوة أبي عبيدة العسافي –تقبله الله– وأضاف المصدر أن الهجمات الأخيرة للمجاهدين تسببت بموجة من الخلافات في صفوف الحكومة الرافضية التي تبادل أطرافها الاتهامات بالخيانة والغدر.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد سيطروا الأسبوع الماضي على منطقة البوريشة بالكامل وصالوا على المقر الرئيس للروافض في الجرايشي، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المرتدين وتدمير ١٦ آلية عسكرية واغتنام ٥ عربات همر.

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض

لم تثرْ العمليات النوعية لجنود الخلافة في أمريكا وفرنسا غضب وذعر الصليبيين، بقدر ما أغضبهم وأفزعهم إعلان منفذيها انتماءهم للدولة الإسلامية، الأمر الذي زاد من ألمهم، وعزّز مخاوفهم من تمدّد نفوذها إلى داخل أراضيهم، في الوقت الذي يحاولون هم أن يهاجموها في أرضها.

الصليبيون باتوا يدركون هذه الحقيقة تماما، ولم يعد قادتهم يخجلون من الحديث عنها في تصريحاتهم التي باتت أقل تفاؤلا في تحديد مواعيد انتهاء الحملة الصليبية، وإعلان النصر الذي يأملون تحقيقه على الدولة الإسلامية، وذلك من خلال التصريح أن الحرب معها ستكون طويلة الأمد لأنها في الأساس حرب عقدية، تحتاج أضعاف ما تحتاجه الحرب العسكرية التي يخوضونها الآن ضد جيش الخلافة في ولايات الدولة الإسلامية كافة.

والحرب العقدية التي يقصدونها هي ما مكّن الله الدولة الإسلامية فيه من نشر التوحيد، وتوضيح أحكام العلاقة بين المسلمين وأعدائهم من الكفار الأصليين والمرتدين، وتبيين هذه الأحكام من خلال أفعالها أكثر من أقوالها، وتعليم المسلمين كيف تكون المعاملة الشرعية لكل من ينتمي إلى تلك الأصناف، فعرف الناس حقيقة الكفر بالطاغوت والولاء والبراء، ومعنى الانتماء إلى جماعة المسلمين، وباتت المعركة كلها قائمة على هذا الأساس.

فبوجود جماعة للمسلمين تجتمع على إمام واحد، بات المسلمون في كل أنحاء الأرض ملزمين بالانتماء إليها، والهجرة إلى دار الإسلام التي تحكمها بالشريعة، ونصرتها، والذب عنها، والسمع والطاعة لإمامها ولو لم يكونوا تحت سلطانه المباشر، والقتال في سبيل الله تحت رايته.

وإن من جملة ما جدّدته الدولة الإسلامية في دين الإسلام، أن وجد الإمام الذي يقاتل من ورائه المسلمون، بعد قرون من تغييب لهذه الشعيرة العظيمة وتضييع المسلمين لهذا الواجب وغفلتهم عنه، ألا وهو منصب الإمامة، فأمضوا دهوراً مشتتين لا يجمعهم جامع، ونشأ عن قتال من نفر منهم متفرقين تكوّن الفصائل والأحزاب التي زادت من فرقتهم، وسلطت سيوفهم على رقاب بعضهم بعضا، وصار كلّ حزبٍ بما لديهم فرحين.

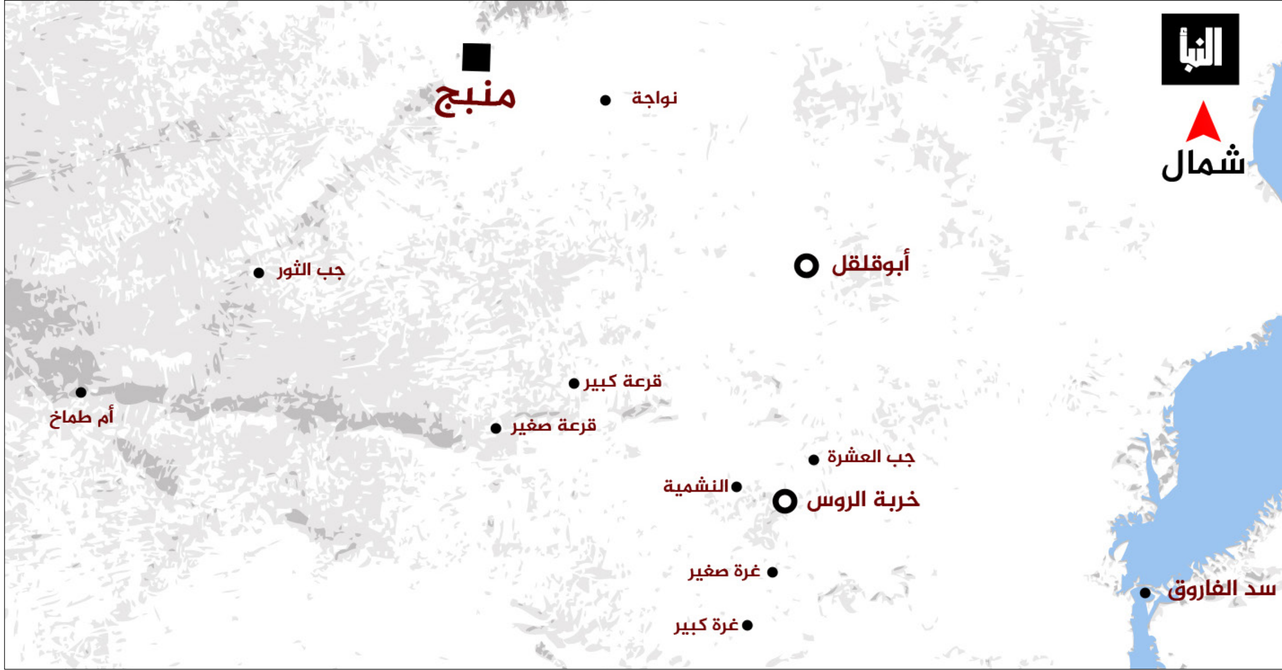
لقد ولّى هذا الزمان إلى غير رجعة بإذن الله، وبات المجاهدون يقاتلون من وراء إمام مسلم، همّه إقامة الدين، ونصرة الإسلام، وبات لكل قطرة دم يبذلونها ثمنها الكبير الذي هو تحكيم شريعة الله في أرض جديدة يفتحها الله عليهم، أو الحفاظ على جزء من دار الإسلام استرعاهم حمايته ومنع الكفار من الاستيلاء عليه، وهذا من أكبر دوافع المسلمين ليبذلوا المزيد من الجهد والجهاد، لعلمهم أن تضحياتهم لن تذهب هدرا كما ذهبت تضحيات من سبقهم في تجارب سابقة، وأن ثمرة جهادهم لن يقطفها أعداؤهم من المرتدين، فينطلقون في جهادهم صادقين فيما عاهدوا الله عليه، حتى يقضوا نحبهم على ذلك، وهم واثقون أن من ينتظر من أجله من إخوانهم لن يضيعوا جهاد من سبقهم، ولن يبدّلوا تبديلا.

إن السنّة الحسنة التي سنّها فرسان الإسلام في مختلف البلدان، بإعلانهم أنهم جزء من جماعة المسلمين من خلال التصريح ببيعتهم لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله، وأن قتالهم هو استجابة لاستنفاره لهم، إنما هي صورة حية وتطبيق واقعي للمفهوم الشرعي للقتال، بإظهار السمع والطاعة للإمام في ذلك، وبأن هذا القتال الذي قام به بمفرده إنما هو جزء من المعركة الشاملة التي تخوضها جماعة المسلمين وإمامها ضد أمم الشرك والإلحاد.

فكل مسلم في هذه الأرض عليه أن يعدّ نفسه جنديا من جنود جيش الخلافة، ويعمل على هذا الأساس، فإن عجز عن الهجرة إلى الدولة الإسلامية، فلن يعجزه القيام بقتال أعدائها، بمن معه من إخوانه وإن قلّ عددهم، وبما معهم من السلاح مهما كان بسيطا، واثقا أن كل أذى يلحقه بالكفار إنما هو انتصار يحققه للدولة الإسلامية عليهم، بل إن عمله ضدهم في عقر دارهم هو أنكى وأكثر تأثيرا، فقتل صليبي في أوروبا أو أمريكا ولو لم يكن جنديا أكثر ضررا عليهم من قتل عشرة من جنودهم في ساحة المعركة.

فلا يحقرنّ أحد من المعروف شيئا، ولا يزهدنّ أحد بدم صليبي أو مشرك أو مرتد مهما قلّت قيمته، ولا يوفّرن أحد شيئا من أموالهم يستطيع إتلافه أو سلبه، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

استعادة السيطرة على مناطق واسعة من ريف منبج والعمليات الاستشهادية تحقق نكاية كبيرة في صفوف المرتدين



النبأ – ولاية حلب

استعاد جنود الدولة الإسلامية السيطرة على منطقة واسعة في ريف منبج بعد هجمات ناجحة خسر فيها المرتدون العشرات من القتلى والجرحى.

مصدر ميداني ذكر أن جنود الخلافة تمكنوا بفضل الله تعالى من استعادة السيطرة على قرى (خربة الروس، جب العشرة ، غرة كبير وصغير، النشمية، الشيخ ناصر)، في المحورين الجنوبي والغربي لمدينة منبج.

كما تمكن المجاهدون أيضا من بسط سيطرتهم على سلسلة جبال بطول ١٥ كيلو مترا، تمتد من قرية أم طماح غربا وحتى قرية قرعة صغير شرقا، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة منبج، عقب معارك عنيفة دارت بين الطرفين.

من جهة أخرى، قُتل ٢٣ مرتدا من ملاحدة الأكراد في اليوم ذاته، إثر وقوعهم في كمين محكم لجنود الدولة الإسلامية قرب مدينة منبج.

المكتب الإعلامي لولاية حلب ذكر أن جنود الخلافة أحبطوا هجوما لملاحدة الأكراد على قرية نواجة كبيرة وفي محيط صوامع الحبوب على الأطراف الجنوبية لمدينة منبج، حيث نصب المجاهدون كمينا للعناصر المهاجمة، وحاصروهم في أحد المواقع، ودارت معهم معارك عنيفة استمرت عدة ساعات متواصلة، قُتل خلالها ما لا يقل عن ٢٣ مرتدا منهم، وأصيب آخرون، وانتهت بقصف الطائرات الأمريكية للموقع الذي يتحصن فيه المرتدون، خوفا من وقوعهم في الأسر، حسب مصدر لوكالة أعماق.

وأسفرت المواجهات عن مقتل وإصابة العشرات من ملاحدة الأكراد، إضافة إلى أسر عنصر منهم، في قرية الشيخ ناصر، وتدمير مدفع رشاش عيار ٢٣ ملم، وعدد من السيارات رباعية الدفع، إضافة إلى اغتنام أسلحة وذخائر، وعتاد وتجهيزات عسكرية.

وفي اليوم ذاته أيضا، قُتل ما يقارب ٢٠ مرتدا من ملاحدة الأكراد وأصيب آخرون، إثر عملية استشهادية استهدفت تجمعا لهم غرب مدينة منبج.

المكتب الإعلامي للولاية أفاد أن الاستشهادي أبا إبراهيم الطاجيكي –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير سيارته المفخخة وسط تجمع لملاحدة الأكراد غرب مدينة منبج، موقعا ٢٠ قتيلا في صفوفهم، بالإضافة إلى إصابة آخرين منهم.

وإلى المحور الجنوبي الغربي لمدينة منبج، قُتل أكثر من ٢٠ مرتدا من ملاحدة الأكراد الجمعة (١٢/ رمضان)، إثر عملية استشهادية ضربت تجمعا لهم.

وأفاد مصدر ميداني لـ (النبأ)، أن الاستشهادي أبا خالد التركستاني –تقبله الله– تمكن من الوصول وتفجير سيارته المفخخة، وسط تجمع للمرتدين في قرية قناة القرة جنوب غربي منبج، مما أدى إلى سقوط أكثر من ٢٠ قتيلا في صفوفهم، ولله الحمد.

وفي المحور ذاته، تمكن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٠/ رمضان)، من نصب كمين محكم لملاحدة الأكراد في قرية قناة (الشيخ طباش)، قتلوا خلاله ١٠ مرتدين منهم، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك، فقد قُتل ١٠ مرتدون من ملاحدة الأكراد الأحد (١٤/ رمضان)، خلال المواجهات الدائرة شرق مدينة منبج.

عملية استشهادية في مدينة القامشلي

النبأ – ولاية البركة

ضربت عملية استشهادية نفذها أحد جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٤/ رمضان)، تجمعا للنصارى المحاربين في مدينة القامشلي، أوقعت ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوفهم.

مكتب ولاية البركة الإعلامي ذكر أن الاستشهادي أبا ذر الأنصاري –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير حزامه الناسف وسط تجمع للنصارى المحاربين في شارع القوتلي بمدينة القامشلي، مما أسفر عن مقتل ٨ منهم، وإصابة ١٢ آخرين، ولله الحمد.

مد وجزر في معارك جنود الخلافة مع صحوات الريف الشمالي

النبأ – ولاية حلب

قُتل ١٣ عنصرا من فصائل الصحوات الخميس (١١/ رمضان)، إثر هجوم فاشل شنّوه على قريتين في ريف حلب الشمالي.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية حلب أن جنود الخلافة أحبطوا محاولة تقدم لمرتدي الصحوات على قريتي تلالين ويني يابان، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة استمرت أكثر من ٥ ساعات، شاركت خلالها الطائرات الصليبية ومدفعية الجيش التركي المرتد، وأسفرت عن مقتل ١٣ مرتدا، فيما لاذ من بقي حيا منهم بالفرار.

وفي اليوم التالي، سيطر جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٢/ رمضان) على قرية تل بطال بريف حلب الشمالي، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد تمكنوا الأسبوع الماضي من إحباط محاولة تقدم لملاحدة الأكراد بدعم جوي من الطائرات الروسية على قرية تل قراح جنوب مدينة مارع، عقب مواجهات سقط خلالها نحو ٢١ قتيلا وجريحا من الملاحدة الأكراد.



كسر حملة الجيش النصيري على طريق (إثريا - الرقة) بفضل الله

النبأ – ولاية حماة – خاص

قُتل نحو ٧٠ مرتدا من الجيش النصيري وميليشياته الرافضية وأصيب العشرات منهم في مواجهات عنيفة مع جنود الدولة الإسلامية على طريق (إثريا – الرقة).

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ) أن الجيش النصيري حاول التقدم الجمعة (١٢/ رمضان)، نحو حقل «الثورة» بالقرب من تقاطع صفيّان، بتغطية جوية روسية ودعم من الميليشيات الرافضية المختلفة، تمكنوا من إحراز بعض التقدم بعد اتباعهم أسلوب الأرض المحروقة.

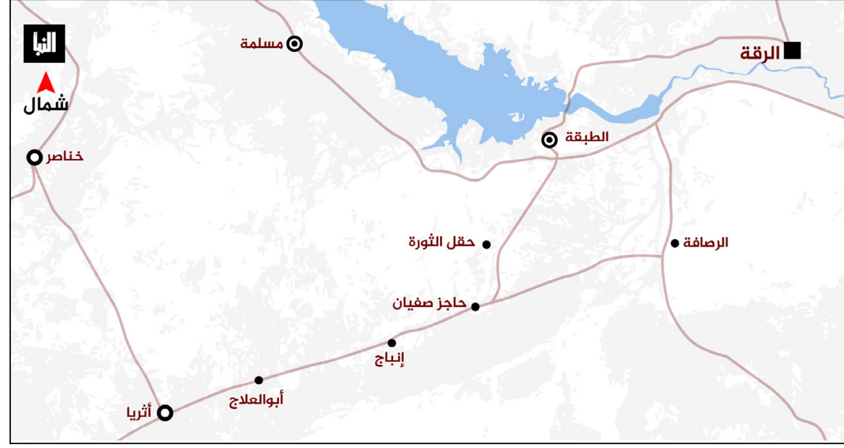
وفي يوم الأحد (١٤/ رمضان)، استهدف ٢ من جنود الخلافة القوة المهاجمة بعمليتين استشهاديتين أثخنتا في جموع المرتدين، حيث تمكنا -بفضل الله- من الوصول إلى جموع المرتدين وتفجير سيارتيهما وسطهم، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

أعاد الجيش النصيري ترتيب صفوفه وشنّ هجوما على الحقل النفطي من عدة محاور واستطاع دخوله.

وبعد دخولهم الحقل بساعات هاجم الاستشهادي أبو محمد اليمني -تقبله الله- جموعهم بسيارة مفخخة، حيث مكنه الله من الوصول وتفجيرها وسط حشودهم، مما أسفر عن مقتل العديد منهم.

وأكد المصدر الخاص أن حصيلة جميع العمليات كانت ما يزيد على ٥٠ قتيلا فضلا عن إصابة العشرات، فيما أُجبر من بقي منهم حيا على الانسحاب والتراجع، كما تمّ تدمير مدفع رشاش ٢٣ ملم وعربة مصفحة، بالإضافة إلى عدد من الآليات.

وفي السياق ذاته دمّر جنود الدولة الإسلامية دبابتين للجيش النصيري إثر استهدافهما بصواريخ موجهة، كما اغتنموا دبابة أخرى.



عملية استشهادية رابعة في اليوم ذاته نفّذها أحد جنود الدولة الإسلامية بسيارة مفخخة مستهدفا حاجزا للنصيرية في قرية إثريا، حيث يسّر الله للاستشهادي الدخول إلى القرية من الجهة الغربية وتفجير سيارته وسط الحاجز، مما أدى إلى مقتل ٢٠ مرتدا وإصابة عدد آخر.

وبالتزامن مع ذلك شنّ جنود الخلافة هجوما على نقاط الجيش النصيري على الطريق السريع (إثريا – سلمية) قرب منطقة الشيخ هلال، وذلك لضرب خط الإمداد الوحيد للجيش النصيري، حيث جرت اشتباكات استمرت لعدة ساعات.

هذه الهجمات أجبرت الجيش النصيري والميليشيات الرافضية المساندة له على التراجع إلى مثلث الرصافة بعد أن تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وفي صباح يوم الاثنين (١٥/ رمضان) باغت جنود الدولة الإسلامية الجيش النصيري بهجمات من عدة محاور أربكت المرتدين وأفضت إلى استعادة السيطرة على عدد من المواقع.

حيث هاجم جنود الخلافة مواقع الجيش النصيري في قرية إنباج الواقعة على الطريق الواصل بين إثريا وحاجز صفيّان، وذات الأهمية لكونها تشكل مدخلا نحو تقاطع (صفيّان – الرصافة)، وقامت مجموعة من الانغماسيين بالالتفاف على تجمعات النصيرية فقتلوا عددا منهم واغتنموا دبابة، وأحكموا السيطرة على كامل القرية، ولله الحمد.

وفي محور آخر تمكنت كتائب الاقتحاميين من التسلل إلى حاجز صفيّان والاشتباك مع عناصر الجيش النصيري المتواجدين فيه وقتل عدد منهم، فيما لاذ من بقي منهم حيا إلى منطقتي أبو العلاج ومفرق الزكية، اللتين شهدتا مواجهات عنيفة من محور آخر أيضا.

أعقب ذلك إحكام جنود الدولة الإسلامية سيطرتهم على حاجز وحقل صفيّان وتلة السرياتيل، بعد قتل عدد من المرتدين وتدمير العديد من آلياتهم، واغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة.

سيطر بعد ذلك جنود الدولة الإسلامية على قرية خربة زيدان وشنوا هجوما على قرية أبو العلاج على طرق (إثريا – الرقة) فتمكنوا – بفضل الله- من السيطرة عليها وعلى ٥ مواقع عسكرية أخرى على الطريق ذاته، واغتنموا دبابتين ومدفع ٢٣ ملم، وفقا لوكالة أعماق.

وكان جنود الخلافة قد تمكنوا من قتل عنصرين من الجيش النصيري وإعطاب دبابة إثر استهدافها بصاروخ موجه قرب حاجز صفيّان، كما دمّروا شاحنة نقل جند وسيارتين رباعيتي الدفع لقوات النظام النصيري على طريق (إثريا – الرقة) وقتلوا جميع الجنود الذين كانوا على متنها بعد الهجوم عليها بالعبوات الناسفة.

وأوضح مصدر (النبأ) الخاص أن المعارك الدائرة على طريق (إثريا – الرقة) هي الأعنف من نوعها حتى الآن، فالجيش النصيري يتبع أسلوب الأرض المحرقة، حيث شنت الطائرات الروسية أكثر من ١٠٠٠ غارة جوية وأطلقت راجمات الصواريخ نحو ٣٠٠٠ صاروخ إلى جانب قذائف الدبابات T90 الحديثة وقذائف المدفعية والهاون، وهذا الأسلوب جعل قوات الدولة الإسلامية تنحاز من عدد من المواقع إلى خطوطها الخلفية لبدء عمليات استنزاف لقوات الجيش النصيري وشنّ هجمات مباغتة وسريعة بأسلوب الحرب الخاطفة والتسلل إلى نقاط العدو الخلفية وضرب طرق إمداده، وبفضل الله كانت العمليات ناجحة، وكبّدت المرتدين خسائر كبيرة وأجبرتهم على التراجع إلى مابعد منطقة أبو العلاج.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد نفذوا الأسبوع المنصرم عددا من الهجمات على مواقع وحواجز الجيش النصيري على طريق (إثريا – الرقة)، وتمكنوا من قتل أكثر من ٥٠ مرتدا منهم وتدمير العديد من آلياته واغتنام عدد آخر.

عملية استشهادية تضرب تجمّعاً للنصيرية جنوب مدينة الخير

النبأ – ولاية الخير

ضربت عملية استشهادية نفذّها أحد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٩/ رمضان)، تجمعا للجيش النصيري جنوب غربي مدينة الخير.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الخير أن الاستشهادي أبا خالد الإنغوشي -تقبله الله- تمكن من الوصول وتفجير عربة BMP مفخخة وسط تجمع لعناصر الجيش النصيري في محيط حاجز البانوراما جنوب غربي مدينة الخير، ولم يتسنَّ معرفة الخسائر التي تكبدها المرتدون.

خسائر كبيرة للجيش النصيري شرق تدمر

النبأ – ولاية حمص

مُني الجيش النصيري وميليشياته الرافضية بخسائر كبيرة خلال هذا الأسبوع بعد محاولة فاشلة للتقدم شمال شرقي مدينة تدمر، حيث سقط ما لا يقل عن ٦٧ قتيلا في صفوفهم، وتم أسر ٥ عناصر آخرين، كما خسروا ٨ آليات دُمِّر بعضها واغتنم المجاهدون بعضها الآخر.

ففي يوم الأربعاء (١٠/ رمضان)، أحبط جنود الدولة الإسلامية محاولة تقدم الجيش النصيري وميليشياته الرافضية قرب حقل آراك شمال شرقي تدمر، تخللتها عمليتان استشهاديتان ضربتا تجمعاتهم.

مصدر عسكري أفاد أن جنود الخلافة أوقفوا تقدما للجيش النصيري وميليشياته بعد شقهم طريقا بمحاذاة طريق (تدمر – السخنة)، على مقربة من حقل آراك، عقب عملية استشهادية ضربت تجمعاتهم، وأسفرت عن مقتل ٢٧ مرتدا منهم، كما تم تدمير دبابتين ومصفحة لهم، إثر استهدافها بالصواريخ الموجهة.

أعقب ذلك هجوم مضاد للمجاهدين في وقت لاحق، بدأ بعملية استشهادية ضربت المواقع التي تمركز فيها المرتدون لساعات، واقتحم جنود الدولة الإسلامية على إثرها تلك المواقع، واستطاعوا -بفضل الله- السيطرة عليها، بعد قتل ٣٢ مرتدا، وأسر ٣ آخرين، واغتنام دبابة ومدفع رشاش وذخائر.

تابع جنود الدولة الإسلامية تقدمهم الجمعة (١٢/ رمضان)، ليسيطروا على ٥ مواقع أخرى للمرتدين شرق مدينة تدمر.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الخلافة شنوا هجوما مباغتا على مواقع الجيش النصيري في محيط حاجز التليلة شرق تدمر، وتمكنوا –بفضل الله- من السيطرة على ٥ مواقع، وأسر ٤ جنود، واغتنام دبابة T72، بالإضافة إلى مدفع رشاش عيار ٢٣ ملم، وجرافتين.

وفي المحور ذاته، سيطر جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٤/ رمضان)، على حاجزين للجيش النصيري عقب هجوم انغماسي على مواقعهم قرب مفرق التليلة.

مكتب ولاية حمص الإعلامي أفاد أن ٣ من جنود الخلافة اقتحموا حاجزين يتمركز فيهما الجيش النصيري قرب مفرق محمية التليلة شرق تدمر، وتمكنوا من السيطرة عليهما، بعد قتلهم ٨ مرتدين، وأسر آخر منهم، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، وفرار من بقي منهم حيا، ولله الحمد.

إثر 14 عملية استشهادية

مقتل وجرح 220 رافضياً وتدمير وإعطاب 54 آلية في الفلوجة

النبأ – ولاية الفلوجة

سقط ٢٢٠ مرتدا من الجيش والحشد الرافضيين خلال هذا الأسبوع بين قتيل وجريح، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية تخللها تنفيذ ١٤ عملية استشهادية.

حيث دارت معارك عنيفة بين جنود الخلافة من جهة والروافض من جهة أخرى يومي الجمعة والسبت (١٢ – ١٣/ رمضان)، في الأحياء الجنوبية لمدينة الفلوجة.

وأكدت وكالة أعماق أن المجاهدين شنوا عدة هجمات ضد المواقع التي تقدمت فيها القوات الرافضية من بينها ٥ عمليات استشهادية ضربت تجمعات لهم.

وقد تكبدت القوات والميليشيات الرافضية خسائر كبيرة نتيجة المواجهات، تمثلت في أكثر من ١٠٠ قتيل وجريح وتدمير ٢٣ عربة همر ومدرعتين وناقلتي جند وجرافة، كما اغتنم جنود الخلافة أسلحة متوسطة وخفيفة وكميات من الذخائر.

وقد سبقت هذه العمليات اشتباكات عنيفة بمختلف الأسلحة الأربعاء (١٠/ رمضان)، في منطقة النعيمية وقرب سد النعيمية جنوب الفلوجة وقرب عامرية الفلوجة.

وأفادت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية قاموا باستهداف تجمعات ومواقع الروافض في تلك المناطق بـ ٥ هجمات استشهادية، ٢ منها قرب سد النعيمية و٢ في منطقة النعيمية وعملية استشهادية قرب عامرية الفلوجة، أوقعت العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم ودَمّرت عددا من آلياتهم.

وفي منطقة النعيمية أيضا لقي عدد من الروافض مصرعهم ودُمّرت وأُعطبت ١١ عربة همر إثر الاشتباكات التي دارت بين الطرفين.

وقالت المصادر الميدانية أنّ ١٥ مرتدا من الجيش الرافضي قتلوا في المواجهات بينهم وبين المجاهدين ودُمّرت ٥ عربات همر وأُعطبت ٦ عربات أخرى في منطقة النعيمية جنوب الفلوجة.

وفي اليوم ذاته الأربعاء (١٠/ رمضان)، دَمّر جنود الدولة الإسلامية عربة همر وأعطبوا ٤ عربات أخرى وجرافة خلال المعارك قرب عامرية الفلوجة، كما ودَمّروا دبابة إثر استهدافها بصاروخ موجه في المنطقة ذاتها.

تلا ذلك مقتل ٢٥ عنصرا من الجيش الرافضي والميليشيات الموالية له الخميس (١١/ رمضان)، بعد استهداف تجمعات لهم بعمليتين استشهاديتين قرب حي جبيل جنوب الفلوجة.

وفي يوم السبت (١٣/ رمضان) دارت معارك محتدمة بين جنود الخلافة والروافض في عدة محاور من مدينة الفلوجة وبالقرب منها، أوقعت ٢٨ قتيلا من المرتدين ودمّرت ٥ آليات عسكرية لهم.

فبالقرب من قائمقامية مدينة الفلوجة هاجم استشهاديان بسيارتين مفخختين تجمعات الجيش والحشد الرافضيين، ومكنهما الله من الوصول إلى تجمعات المرتدين وتفجير سيارتيهما وسطها، مما تسبب بمقتل ٢٠ مرتدا منهم.

أما جنوب مدينة الفلوجة فقد تواصلت المعارك وتمكن جنود الخلافة من قتل ٨ عناصر من الجيش الرافضي إلى جانب تدمير ناقلة جند مدرعة وجرافة.

وبالانتقال إلى شمال الفلوجة وتحديدا في منطقة الأزرقية، فقد اندلعت مواجهات أسفرت عن تدمير عربة همر وسيارة رباعية الدفع ومقتل معمم رافضي.

لم تقتصر خسائر الجيش الرافضي على ذلك فقط، حيث سقط نحو ٥٠ عنصرا منهم قتلى الأحد (١٤/ رمضان)، خلال مواجهات عنيفة مع جنود الدولة الإسلامية قرب مستشفى الفلوجة.

الاشتباكات استُخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وتمكن على إثرها المجاهدون –حسبما أوردت المصادر الميدانية– من قتل قرابة ٥٠ مرتدا وتدمير ٤ عربات همر.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي عدة هجمات ضد الجيش الرافضي في مناطق مختلفة بالقرب من مدينة الفلوجة أسفرت عن مقتل وجرح ٧٠ مرتدا وتدمير وإعطاب ١٤ آلية مختلفة.

عمليات استشهادية في اليوسفية

النبأ – ولاية الجنوب

سقط ١٧ قتيلا من قوات الأمن والحشد الرافضيين الخميس (١١/ رمضان)، إثر عملية استشهادية بحزام ناسف استهدفت تجمعا لهم في اليوسفية جنوب بغداد.

وذكر مكتب ولاية الجنوب الإعلامي أن الاستشهادي أبا عثمان العراقي –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير حزامه الناسفة وسط تجمع لعناصر من الأمن الداخلي والحشد الرافضيين في منطقة اليوسفية جنوب بغداد، مما أسفر عن مقتل ١٧ مرتدا منهم، وإصابة آخرين.

وفي اليوسفية أيضا، قُتل ٦ مرتدين من الجيش الرافضي الأربعاء (١٠/ رمضان)، عقب عملية استشهادية استهدفت حاجزا لهم.

المكتب الإعلامي للولاية أفاد أن استشهاديا تمكن من الانغماس وتفجير حزامه الناسف وسط حاجز للجيش الرافضي في منطقة اليوسفية، مما أسفر عن مقتل ٦ مرتدين منهم، بينهم ضابط، وإصابة آخرين، ولله الحمد.

وفي سياق آخر، دُمّرت وأعطبت آليتان للجيش الرافضي إحداهما همر والأخرى جرافة الثلاثاء (٩/ رمضان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية على رتل لهم في منطقة العامرين التابعة لزوبع، استخدم فيه مختلف أنواع الأسلحة، وبالقذائف الصاروخية.

وفي ناحية اليوسفية وتحديدا بمنطقة الرشدية، استهدف جنود الخلافة في اليوم ذاته عجلة تقلّ ٥ عناصر من الجيش الرافضي، بعبوة ناسفة، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل جميع من كان على متنها.

كما دُمّرت عربة همر للجيش الرافضي في منطقة اللطيفية، إثر استهدافها بعبوة ناسفة، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك، فقد قُتل ٣ عناصر من الجيش الرافضي وأصيب آخر الأحد (١٤/ رمضان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية بالأسلحة الخفيفة، استهدفهم في منطقة الجعارة التابعة لناحية المدائن.

هجمات مستمرة على الملاحدة غرب سنجار

النبأ – ولاية الجزيرة

سقط ١٥ مرتدا من ملاحدة الأكراد الثلاثاء (٩/ رمضان)، بين قتيل وجريح عقب هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقع لهم في منطقة باب شلو غرب مدينة سنجار.

مكتب ولاية الجزيرة الإعلامي ذكر أن جنود الخلافة شنوا هجوما بمختلف أنواع الأسلحة على ثكنتين لملاحدة الأكراد في منطقة باب شلو غرب سنجار.

الهجوم أسفر –حسبما أضاف المكتب الإعلامي للولاية– عن مقتل ١١ مرتدا منهم، وإصابة ٥ آخرين، وإحراق الثكنتين، ولله الحمد.

من جانب آخر، فقد استهدف المجاهدون مواقع وتجمعات ملاحدة الأكراد ومرتدي البيشمركة في كلٍّ من منطقة بارة، وعلى أطراف مدينة سنجار، وفي قرى سينو وباب شلو وشندوخة وأم الذيبان والمالحة وبئر الحلو، بأكثر من ٢٠٠ قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم، وبـ ١٠ صواريخ كاتيوشا.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد تمكنوا الأسبوع الماضي من السيطرة على تلال في جبل سنجار، عقب هجوم على مواقع ملاحدة الأكراد، قتل خلاله ٢٩ مرتدا منهم.

عملية استشهادية تستهدف بوابة معسكر التاجي شمال بغداد

النبأ – ولاية شمال بغداد

قُتل وأُصيب ٢٠ مرتدا من الجيش الرافضي الاثنين (١٥/ رمضان)، عقب عملية استشهادية ضربت بوابة معسكر التاجي شمال بغداد.

وذكر مكتب ولاية شمال بغداد الإعلامي أن الاستشهادي أبا جليبيب –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير سترته الناسفة وسط تجمع لمرتدي الجيش الرافضي عند البوابة الأولى لمعسكر التاجي، موقعا ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوفهم، ولله الحمد.

وفي مدينة الطارمية وتحديدا في حي القادسية، فقد قُتل عنصر في استخبارات الجيش الرّافضي وهو المرتد أوس ضاري إسماعيل، بعد أن تمكن جنود الدولة الإسلامية من استهدافه بالأسلحة الخفيفة.

وفي سياق آخر، تمكنت مفارز القنص من استهداف منزل المرتد أنور عبد الله كاظم وهو مسؤول في الحشد الرافضي، بالأسلحة القناصة في قرية البعيدو التابعة لمنطقة المشاهدة، مما أدى إلى إصابة ٢ من مرافقيه، أثناء تواجدهم في منزله.

كما قُتل عنصر من الجيش الرافضي قنصا في منطقة الطارمية، ولله الحمد.

يشار إلى أن منطقة التاجي شهدت الأسبوع الماضي هجومين استشهاديين نفذهما ٢ من جنود الدولة الإسلامية، واستهدفا تجمعين للمرتدين؛ أحدهما أمام معسكر التاجي، والآخر قرب منطقة التاجي، وقد أسفر الهجومان الاستشهاديان عن سقوط أكثر من ٤٠ قتيلا وجريحا في صفوفهم.

عمليات متفرقة ضد الروافض والصحوات في الفرات

النبأ – ولاية الفرات

دَمَّر جنود الدولة الإسلامية الخميس (١١/ رمضان)، آلية من نوع همر للجيش الرافضي في منطقة المشطور جنوب مدينة حديثة، إثر استهدافها بصاروخ موجّه.

كما شنوا هجوما على ثكنات الجيش الرافضي والصحوات المرتدين في أطراف ناحية الحقلانية، بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

إلى جانب ذلك، فقد تمكنت مفرزة أمنية من جنود الخلافة الأربعاء (١٠/ رمضان)، من زرع عبوة ناسفة على الطريق السريع الواصل بين الرطبة ومعبر طريبيل الحدودي، وتفجيرها على آلية عسكرية تابعة لمرتدي الصحوات، ما أسفر عن مقتل من كان على متنها على الفور، ولله الحمد.

كما تمكنت مفارز القنص من استهداف عنصرين من صحوات الردة بالأسلحة القناصة في منطقة جبة شمال غرب ناحية البغدادي، مما أدى إلى هلاكهما على الفور.

التصدي لحملة رافضية تستهدف تجريف بساتين المسلمين في ديالى

النبأ – ولاية ديالى

سقط ١٥ مرتدا من الجيش الرافضي الخميس (١١/ رمضان)، قتلى وجرحى في اشتباكات مع جنود الدولة الإسلامية، لدى محاولة المرتدين تجريف بساتين للمسلمين في منطقة شيخي التابعة لناحية الوقف في ولاية ديالى.

مكتب ولاية ديالى الإعلامي أفاد أن جنود الخلافة تصدوا لمحاولة للجيش الرافضي تهدف إلى تجريف بساتين للمسلمين في منطقة شيخي التابعة لناحية الوقف، فدارت اشتباكات عنيفة استُخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، تخللها تفجير عبوتين ناسفتين، ما أسفر عن مقتل ٧ مرتدين منهم، وإصابة ٥ آخرين، واغتنام أسلحة خفيفة، كما دُمِّرت عربتا همر وجرافة خلال الهجوم.

وفي اليوم ذاته، تمكنت مفرزة أمنية من جنود الدولة الإسلامية من اغتيال عنصرين من الحشد الرافضي وهما المرتد ليث سلمان الجبوري والمرتد رعد محسن الجبوري، في منطقة شاقراق التابعة لقضاء المقدادية.

هجوم آخر لجنود الدولة الإسلامية الأحد (١٤/ رمضان)، استهدف دورية للجيش الرافضي في منطقة شيخي التابعة لناحية الوقف، بعبوة ناسفة، أسفرت عن إصابة عنصرين منهم.

وإلى جانب ذلك، فقد قُتل وأصيب ٨ مرتدين من الحشد الرافضي الثلاثاء (٩/ رمضان)، في هجومين منفصلين لجنود الدولة الإسلامية استهدفهم بناحية الراشدية.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الخلافة شنوا هجوما بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، على آليتين للحشد الرافضي في ناحية الراشدية، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٤ مرتدين منهم.

ودُمِّرت آلية للروافض في منطقة الجرايشي التابعة لناحية الراشدية، وقُتل ٤ مرتدين كانوا على متنها، إثر استهدافها بعبوة ناسفة، ولله الحمد.

وإلى قضاء المقدادية حيث هاجمت المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية عناصر من الحشد الرافضي في منطقة شاقراق، بالأسلحة الخفيفة، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم.

كما تمكنت مفرزة أخرى في وقت سابق من مداهمة معمل لأحد مرتدي الحشد في منطقة حمرين، وإحراق جرافة وحفارة له.

هجوم واسع على قرى طوزخورماتو والرافضة يخسرون عددا من ضباطهم

النبأ – ولاية كركوك

شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما واسعا على مواقع مرتدي الحشد الرافضي والبيشمركة في قرى تابعة لقضاء طوزخرماتو شرق مدينة تكريت، تخلله تنفيذ ٣ عمليات استشهادية، تكبد المرتدون خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد نتيجة هذا الهجوم.

حيث باغت جنود الخلافة الجمعة (١٢/ رمضان)، ميليشيات الحشد الرافضي والبيشمركة في ٥ قرى تابعة لقضاء طوزخرماتو، منها (الزنجلية، عبود، بير أحمد)، وتمكنوا –بفضل الله– من السيطرة عليها لساعات، وقتلوا ٢٥ مرتدا منهم على الأقل، بينهم العقيد الرافضي مصطفى الآمرلي مدير شرطة القضاء، وقائد عمليات المنطقة الشمالية، و«آمر فوج الطوارئ السابع» في آمرلي، والمرتد أحمد العموري مدير شعبة استخبارات وهو برتبة رائد، وضباط آخرون برتب مختلفة معظمهم من الحشد الرافضي، كما تم تدمير أكثر من ١٠ عربات عسكرية، ومنَّ الله على المجاهدين باغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، بكميات كبيرة.

كما استهدف استشهادي بسيارة مفخخة ثكنة للبيشمركة المرتدين، خلال الهجوم، في منطقة الزركة على الطريق الواصل بين قضاء الطوز ومدينة تكريت، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، وإصابة آخرين.

وفي اليوم ذاته (الجمعة)، قُتل ١٦ مرتدا من الحشد الرافضي عند مدخل طوزخرماتو.

مكتب ولاية كركوك الإعلامي ذكر أن الاستشهادي أبا سياف الشامي –تقبله الله– تمكن من تفجير سيارته المفخخة على رتل للمرتدين لدى مروره بحاجز مدخل قضاء طوزخرماتو، مما أسفر عن مقتل ١٦ مرتدا منهم، وتدمير ٤ آليات، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي السبت (١٣/ رمضان)، استهدفت عملية استشهادية تجمعا للبيشمركة المرتدين داخل مدينة طوزخرماتو.

حيث تمكن الاستشهادي أبو حفص الأنباري –تقبله الله– من الانغماس وتفجير سيارته المفخخة وسط تجمع لعناصر من البيشمركة المرتدين داخل طوزخرماتو، موقعا عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفي سياق آخر، قُتل ٣ مرتدين من الشرطة الاتحادية، إثر استهداف دورية لهم بعبوة ناسفة في حقل عجيل.

كما تمكنت إحدى المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية الخميس (٤/ رمضان)، من اغتيال نشوان الكردي أحد عناصر الأسايش المرتدين، بعد استهدافه بالأسلحة الكاتمة في منطقة حي المعلمين بمدينة كركوك، ولله الحمد.

وبالإضافة لذلك قام المجاهدون باستهداف مواقع وتجمعات مرتدي الحشد الرافضي والبيشمركة في كلٍّ من منطقة الفتحة، وفي جبل محكور وقرية كراو التابعتين لقضاء الحويجة، وفي منطقة الميدان التابعة لقضاء الطوز، وفي قريتي النوافل وبشير التابعتين لناحية الرشاد، وفي منطقة مكتب خالد التابعة لناحية الرياض، بأكثر من ٢٦٥ قذيفة هاون عيار ١٢٠، وبالصواريخ محلية الصنع.

جبهات بيجي تزداد اشتعالا



بعض آليات الروافض المدمرة قرب جسر الأسمدة شمال بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين

شنّ جنود الدولة الإسلامية الخميس (١١/ رمضان)، هجوما على ثكنات الجيش الرافضي شمال مدينة بيجي، تخلله عملية استشهادية ضربت تجمعا للمرتدين، وأوقعت عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وذكر مكتب ولاية صلاح الدين الإعلامي أن جنود الخلافة شنوا هجوما على ثكنات الجيش الرافضي قرب جسر الأسمدة، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، واستمرت لعدة ساعات.

وخلال الهجوم تقدم الاستشهادي أبو سليمان العراقي –تقبله الله– بآلية مفخخة مستهدفا تجمعا للمرتدين قرب الجسر، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، وإصابة آخرين، وإحراق ٧ ثكنات وآليتين، فضلا عن اغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة، بالإضافة إلى أعتدة مختلفة.

هجوم آخر استهدف مواقع الجيش الرافضي في اليوم ذاته قرب جسر الأسمدة أيضا، وأسفر عن إحراق ١٢ آلية وموقع للمرتدين.

حيث شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما على مواقع للجيش الرافضي قرب جسر الأسمدة، ودارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، تمكن خلالها المجاهدون من قتل عدد من الروافض، وإحراق ٦ آليات لهم، و٦ مواقع في المنطقة.

إضافة إلى ذلك، فقد دُمِّرت عدة آليات للجيش الرافضي السبت (١٣/ رمضان)، وقُتل وأصيب عدد من المرتدين، إثر عملية استشهادية استهدفت رتلا لهم شمال غربي مدينة بيجي.

مصدر ميداني أفاد أن الاستشهادي سيف الله العراقي –تقبله الله– تمكن من الوصول وتفجير سيارته المفخخة وسط رتل للجيش الرافضي قرب جسر الأسمدة، ما أسفر عن تدمير عدة آليات لهم، ومقتل وإصابة من كان على متنها.

من جانب آخر، فقد قُتل ١٥ مرتدا من ميليشيا سوات الرافضية الاثنين (١٥/ رمضان)، إثر هجوم انغماسي لجنود الدولة الإسلامية استهدف مواقعهم شمال شرقي مدينة بيجي.

المكتب الإعلامي للولاية ذكر أن عددا من جنود الخلافة شنوا هجوما انغماسيا على ٣ ثكنات لميليشيا سوات الرافضية قرب معمل الزيوت شمال شرقي بيجي، وتمكنوا –بفضل الله– من قتل نحو ١٥ مرتدا منهم، وإصابة آخرين، ليعود المجاهدون بعد ذلك إلى مواقعهم السابقة سالمين.

كما تم إعطاب دبابتين روسيتين وأخرى أمريكية من طراز أبرامز وناقلة جند وعربة همر، ودُمِّرت ناقلة جند أخرى من نوع كوجار وجرافة، إثر استهدافها بالصواريخ الموجّهة قرب جسر الأسمدة شمال غربي بيجي.

وتم أيضا في المحور ذاته، إعطاب جرافة بعبوة ناسفة، وتدمير دبابة من طراز أبرامز إثر قصف صاروخي على منطقة الأسمدة.

كما قام المجاهدون بقصف ثكنات وتجمعات الجيش الرافضي في كلٍّ من جسر ومنطقة الأسمدة، وفي تقاطع السكريات غرب بيجي، وفي جسر المخازن، وعلى طريق (بيجي - حديثة)، بأكثر من ٩٠٠ قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم، وبوابل من صواريخ الكاتيوشا، والصواريخ محلية الصنع، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

أكفّاركم خير من أولئكم (2)

لا يزال المسلمون يعيبون على علماء الطواغيت أنهم لا ينكرون من المنكر إلا ما يأذن به أسيادهم، ولا يجاهرون بالعداء إلا لمن تحرّشهم أجهزة المخابرات عليه، ولكننا بتنا في أيامنا هذه نجد أن هذا الأمر توسع ليشمل كثيرا من المنتسبين للإسلام والذين يعيشون تحت حكم الطواغيت من أفراد وجماعات.

فتراهم يبدون الحماسة للإسلام، ويزعمون عداءهم لأعداء الدين مهما كانت ألوانهم وأعراقهم وجنسياتهم، ويظهرون أنهم لا يخافون في الله لومة لائم، حتى إذا وُضِعوا على المحك، ومُحِّصت ادعاءاتهم، تجدهم لا يتحركون إلا في حدود رسمها لهم الطواغيت ومخابراتهم، ولا يخرجون من المجال الذي يأذنون لهم به، بل ستكتشف أن كثيرا من أفعالهم وتحركاتهم إنما كانت بتوجيه ورضا من أجهزة المخابرات لقادتهم وشيوخهم، وتكون نتيجتها في المحصلة في حرب المسلمين.

وإن من أشهر الأمثلة على ذلك قضية تعامل الناس مع الملحدين والمستهزئين بالله عز وجل، ورسله عليهم السلام، ودين الإسلام، والمسلمين.

وهناك من القصص المعروفة الكثير، أبرزها قصة الملحد المرتد سلمان رشدي، وقصص الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية والفرنسية، وقصص إهانة المصحف من قبل الجنود الصليبيين.

وقد خصصنا بالذكر هذه القصص بسبب الغضبات الكبيرة التي أظهرها الناس ردا عليها، حيث خرجت المظاهرات في أكثر البلدان استنكارا لها، وأُحرقت أعلام الصليبيين، وأُطلقت الدعوات لجهاد الصليبيين، لاستهزاء رعاياهم بالدين، هذا عدا عن الدعوات الكثيرة لقتل الأفراد المستهزئين، والمكافآت الكبيرة التي وضعت لمن يغتالهم.

ولو دققنا في بعض ردود الأفعال تلك لوجدنا أنها لم تقم على أساس شرعي صحيح، بل كانت ردود الناس أكثرها استجابات حماسية لتحريض من حرضهم، ما لبثت أن خبت، وتناسى أصحابها الموضوع، وكأنه لم يكن، وعادوا إلى حياتهم الاعتيادية، بعد أن نفّسوا عن شيء من الغضب في داخلهم بالتظاهرات والصراخ.

وإلا لماذا يتظاهر الناس ضد سلمان رشدي المقيم في بريطانيا الصليبية لنشره كتابا يطعن في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ويسعون لقتله، ومن أمثاله المئات بل الألوف من الكُتّاب العلمانيين والليبراليين يعيشون بين ظهورهم، ممن يقولون بكلام سلمان رشدي بل وبأشنع منه، ويصرحون بهذا الكلام على شاشات التلفاز، ويطبعون كتبهم ومقالاتهم ويوزعونها في بلدان المسلمين المسلوبة، دون أن تخرج ضدهم المظاهرات التي لا تغني ولا تسمن من جوع، أو توضع لمن يقتلهم المكافآت، بل وتجد الكثير من أولئك الغاضبين من يجالس صديقه أو قريبه الملحد، ويتعايش معه، بل ويسمع منه الطعن في الدين دون أن ينكر عليه.

وكيف يقصرون الدعوة لـ»الجهاد» على دولة الدنمارك الصليبية لأن أحد مواطنيها استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم، مطالبين رئيس حكومتها بتقديم الاعتذار عن هذا الفعل!

وفي الوقت نفسه يسكت هؤلاء أنفسهم عن الطواغيت الحاكمين لبلدان المسلمين المسلوبة، الحامين للملحدين والعلمانيين والضالين، المرسخين للشرك وللاستهزاء بالدين، فلا يخرجون لجهاد هؤلاء الطواغيت، ولا يدعون لذلك، بل ولم نسمع يوما أن أحدا من علماء السوء كرر تلك المطالبات الباهتة، بأن يدعو طاغوتا لـ»الاعتذار» لأن أحد «مواطنيه» المرتدين من كاتب أو صحفي أو ممثل أو عالم ضلالة طعن في دين الإسلام، بل نجد أن أقصى ما يفعله هؤلاء الضالون أن يستجدوا الطاغوت لكي يكف أذى هذا الطاعن بالدين، من خلال منعه من هذا الفعل، رغم علمهم اليقيني أن هذا الطاغوت هو الذي يفسح المجال لأعداء الدين للطعن فيه، بل ويؤمن له الحماية إن تعرّض للخطر، ويعاقب بأشد العقوبات من يتجرأ على المس بهم أو إيذائهم.

كيف يحرض بعض الناس على قتل المرتد سلمان رشدي ويتركون آلاف المرتدين الطاعنين في الدين ممن يقيمون بين ظهورهم

فعلى أي أساس يُشرع الجهاد إذا طعن في الدين نصراني مشرك، يعيش في دولة صليبية كافرة، ويُمنع الجهاد إذا طعن في الدين مرتد يزعم الإسلام، يعيش في بلدان المسلمين المسلوبة؟ مع أن الأصل أن المرتد أولى بالقتل من النصراني المحارب، والطاغوت الحامي لمن يطعن في الدين أولى بالقتال من الدولة الصليبية التي تفعل ذلك.

ومن القصص الكثيرة المثيرة للسخرية، التي تدل على سفاهة كثير من هؤلاء الناس، أن تراهم يلعنون الطاعنين في الدين، ويترحمون على أوليائهم ويحبونهم حبا جما، ومن ذلك الفرح الظاهر بعملية الانتقام من صحيفة (شارلي إيبدو) الفرنسية التي استهزأت بالنبي عليه الصلاة والسلام، فلما كان الغد تسابق أولياء الصليبيين من الطواغيت والعلمانيين إلى إدانة الحادث والتضامن مع الصحيفة الطاعنة في الدين تحت شعار (كلنا شارلي)، مع ما يعنيه هذا الشعار من تبني لأفعالها الكفرية وموالاتها على هذا الأساس، بل وسافر بعض الطواغيت من أمثال أردوغان وعبد الله طاغوت الأردن آلاف الأميال ليحشروا أنفسهم في مسيرة تأييد للصحافة التي تطعن في دين الإسلام بمشاركة قادة الصليبيين المحاربين للإسلام.

ولم نسمع لأحد غضبة ضد الطاغوت أردوغان على فعلته الشنيعة تلك، بل على العكس لم تتوقف قصائد المديح التي يدبجّها الإخوان المرتدون، ومنظّرو الصحوات في هذا الحاكم بغير ما أنزل الله، الموالي للصليبيين.

إن دين الإسلام واضح بيّن كما قال عليه الصلاة والسلام: (لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلا هَالِكٌ)، وإن دين الله لا تناقض فيه، ولا محاباة في أحكامه، كما قال عليه الصلاة والسلام: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)، فكيف بنا اليوم ونحن نشاهد هذا التناقض العجيب في حياة المنتسبين إلى الإسلام، وهذا التلاعب الكبير في أحكامه من قبل أدعياء العلم، ودعاة الضلالة؟

إن قتال من يطعن في دين الإسلام وقتلهم أمر مقرّر في الشريعة، لا يمكن لأحد أن يعارضه، كما في قوله تعالى (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) [سورة التوبة: ١٢]، وهذه الآية عامة في كل من يطعن في الدين، بل فيها نص أن الكافر المعاهد إذا طعن في الدين ينتقض عهده وأمانه ويجب قتاله، وإن المسلم الذي يطعن في الدين، أو يسبّ الله أو رسله عليهم الصلاة والسلام، أو يستهزئ بشيء من ذلك، ولو مازحا إنما يرتدّ عن دين الإسلام، ويباح دمه.

على المسلمين في كل مكان أن يشمّروا لقطف رؤوس كل من يطعن في الدين، أو يسب الله ورسوله، أو يستهزئ بالإسلام وشعائره وأحكامه

وإن الطاعنين في الدين المستهزئين بأحكامه وشعائره من العلمانيين والليبراليين وأنصار الطواغيت، وأتباع طوائف الشرك، وفرق الضلالة، هم من أولى الناس بالقتل والقتال، فهم من أئمة الكفر الذين أمر الله بقتالهم، وإن تسهيل الطواغيت لهم الطرق للطعن بالدين من خلال إعطائهم الحرية لفعل ذلك، وفتح المجال أمامهم لنشر كفرهم وضلالهم في الصحف والمجلات والكتب والمنشورات إنما هو زيادة في كفر الطواغيت، وموجب إضافي للخروج عليهم، وقتالهم، ونزع الحكم والسلطة من أيديهم.

وعلى المسلمين في كل مكان أن يشمّروا لقطف رؤوس كل من يطعن في الدين، أو يسب الله ورسوله، أو يستهزئ بالإسلام وشعائره وأحكامه والقائمين به، وعلى رأسهم الكُتّاب والصحفيون والممثلون والسياسيون ودعاة الضلالة، سواء كانوا من الكفار الأصليين أو المرتدين.

وبهذه الطريقة يرتدع هؤلاء وأمثالهم عن النيل من الإسلام وأهله تحت مسمّى حريّة التعبير، أو حريّة الصحافة أو ما شابه من سخافات الأحكام، فإنهم لا ينتهون إلا بالقتل والقتال، ولو أن كل من تطاول على الإسلام فُلقت رأسه برصاصة، أو حزّت عنقه بسكين، لما تجرأ من بعده على التطاول.

وأكبر الأمثلة على ذلك ما جرى ويجري في دار الإسلام اليوم، فالدولة الإسلامية بتحكيمها للشريعة وإقامتها للدين حرصت كل الحرص على حماية حمى الدين من طعن المنافقين، واستهزاء العابثين، فضربت عنق كل من سب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، فارتدع الناس بذلك، وصاروا يراقبون ألسنتهم مخافة أن تنطلق منها كلمة كفر فتؤدي بهم إلى الموت.

وفي الوقت نفسه هي حريصة كل الحرص على أن تقطف رأس كل من يحاول النيل من الإسلام ولو في أقصى الأرض، وتحرض جنودها على ذلك، وتحث المسلمين أن يقاتلوا المشركين والمرتدين كافة مهما تغيرت ألوانهم وأجناسهم وأماكن إقامتهم.

فأين أحفاد محمد بن مسلمة -رضي الله عنه- يحملون سيوفهم على أكتافهم ويتعقبون الطاعنين في الدين، والمستهزئين بأحكامه، والسابّين لله ورسوله عليه الصلاة والسلام، فيقتلونهم حيث ثقفوهم، وينالون رضوان الله -تبارك وتعالى- عنهم.

الاستهزاء بالدين.. حكمه وبعض صوره

نعود لظاهرة الاستهزاء والسبّ المتفشية في دور الكفر المعاصرة، ونعرّج على بعض صور وأساليب وأشكال السبّ والاستهزاء المنتشرة فيها، لكثرتها وتعددها وتنوع أساليبها، أخرس الله ألسنة السابين والمستهزئين وشل أركانهم.

فمن هذه الصور وأشهرها: سب الله وسب الدين باللسان بألفاظ معروفة نتعفف عن نقلها، ولا نخال أحدا لم يسمعها والله المستعان!

ومنها: سب الملائكة، كما زعمت الباطنية أن جبريل -عليه السلام- خان الأمانة وكان يُفترض به أن ينزل بالوحي لعلي، رضي الله عنه، لذا فإن من طقوس الباطنية أنهم يسبون جبريل عقب كل صلاة ثلاث مرات.

ومنها: الاستهزاء برسل الله وأنبيائه، كما هي عادة اليهود معهم، بل وصل بهم الحال بأن حرفوا التوراة وتنقصوا فيها من قدرهم، عليهم الصلاة والسلام.

ومنها: النظريات الإلحادية المنتشرة في الكتب والتي تُدرَّس في الكليات، كنظرية أن أصل الإنسان قرد! أو نظرية تناسخ الأرواح وأن الله يحل في أجساد حيوانية! أو نظرية أن الدين أفيون الشعوب... وغيرها كثير من زبالة الأفكار وما تقيأه الفلاسفة الملاحدة على مر العصور.

ومنها: ما يلقيه الكثير من الشعراء ويكتبونه وينشرونه من الاستهزاء بالله ورسله بدعوى «الأدب»، أخزاهم الله.

الرسوم «الكاريكاتورية» والمسلسلات تستخدم من قبل المنافقين للطعن في الدين

ومن السب والاستهزاء المعاصر: الرسوم الساخرة (الكاريكاتيرية) الطاعنة في الشريعة والنبي -صلى الله عليه وسلم- والمنتشرة في الصحف والمجلات، العربية والأجنبية، والأمثلة عليها كثيرة.

ومنها: ما يفعله الممثلون والفنانون من حركات فيها استهزاء بالدين وأهله في مسرحياتهم ومسلسلاتهم وأفلامهم «الكوميدية»، وهي معروفة ولا تحتاج إلى مثال.

ومنها: ما في الكثير من الأغاني من سب واستهزاء، كاستهزاء أحد المغنين الهالكين بالقدر بقوله: «قَدَرٌ أحمق الخطا».

ومنها ما هو موجود في الرسوم المتحركة (أفلام الكارتون) من استهزاء، كتصوير الشاب الملتحي بالشرير، ونحو ذلك...

ومنها ما يقوله الزنادقة في محاضراتهم وخطبهم ومؤتمراتهم ومجالسهم وكتبهم وبحوثهم، كوصفهم لتحكيم شرع الله بالرجعية، وتطبيق الحدود بالوحشية، والحجاب بالظلم، واللحية بالوساخة، وتعدد الزوجات بالزنى، والجهاد بالتطرف، ووصفهم للموحدين المجاهدين بالمتشددين التكفيريين أصحاب القرون الظلامية...

وهذا غيض من فيض من أمثلة السب والاستهزاء المقنَّن، المحمي من قبل الطواغيت، ولو كان المقام يسمح لذكرنا لك -أخي القارئ- ما تقشعر له الأبدان وتمتلئ منه غيضا القلوب.

وما يهمنا هو أن تعلم -رحمك الله- أن كل من كتب أو تكلم بكلمة من هذه الكلمات أو ما في معناها أو أتى فعلا فيه استهزاء، فهو كافر كفرا أكبر.

وهذا الحكم من الأحكام الراسخة في الشريعة الإسلامية، بل من المجمع عليه بين أهل العلم. قال شيخ الإسلام: «الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، يكفر به صاحبه بعد إيمانه»، وقال أيضا: «الاستهزاء بالقلب والانتقاص ينافي الإيمان الذي في القلب منافاة الضد ضده، والاستهزاء باللسان ينافي الإيمان الظاهر باللسان كذلك» [مجموع الفتاوى]، وقال إسحاق بن راهويه: «أجمع المسلمون على أن من سب الله، أو سب رسوله -صلى الله عليه وسلم- أو دفع شيئا مما أنزل الله عز وجل، أو قتل نبيا من أنبياء الله، أنه كافر بذلك وإن كان مقرا بكل ما أنزل الله»، وقال الخطابي: «لا أعلم أحدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله» [الصارم المسلول].

وقال القاضي عياض: «قال محمد بن سحنون: أجمع العلماء أن شاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- المتنقص له كافر، والوعيد جار عليه بعذاب الله له، وحكمه عند الأمة القتل، ومن شك في كفره وعذابه كفر» [الشفا].

وقال ابن حجر الهيتمي: «ومنها -أي المكفرات- لو حضر جماعة وجلس أحدهم على مكان رفيع، تشبيها بالمذكرين، فسألوا المسائل، وهم يضحكون، ثم يضربونه بالمجراف، أو تشبه بالمعلمين، فأخذ خشبة، وجلس القوم حوله كالصبيان، فضحكوا واستهزؤوا، أو قال: قطعة من ثريد خير من العلم، كفر» [الإعلام بقواطع الإسلام].

وعقد الإمام محمد بن عبد الوهاب باباً في «كتاب التوحيد» عَنْوَنَهُ بقوله: «باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول»، ثم قال عقب سرد الأدلة: «فيه مسائل: الأولى: وهي العظيمة، أن من هزل بهذا إنه كافر».

وعلق الشيخ عبد الرحمن بن حسن على ذلك بقوله: «ومن هذا الباب: الاستهزاء بالعلم وأهله، وعدم احترامهم، أو الوقيعة فيهم لأجله» [قرة عيون الموحدين].

وقال الشيخ حمد بن عتيق: «اعلم أن العلماء قد أجمعوا على أن من استهزأ بالله، أو رسوله، أو كتابه، أو دينه، فهو كافر، وكذا إذا أتى بقول أو فعل صريح في الاستهزاء» [الدرر السنية].

وقد يكون القول أو الفعل صريحا في الاستهزاء، وقد يكون غير ذلك، فالاستهزاء الصريح الواضح البيِّن كُفْر، يحكم فيه بكفر من قاله أو فعله، أما القول أو الفعل غير الصريح الذي يحتمل أكثر من معنى، فيستوقف صاحبه على قصده ومراده، فإن كان قصده من قوله أو فعله -المحتمل- المعنى الكفري فهو كافر، وإن كان قصده غير ذلك، فلا.

وعندما عدّ الإمام محمد بن عبد الوهاب الاستهزاء ناقضا صريحا من نواقض الإسلام العشرة، فقال: «الناقض السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أو ثوابه أو عقابه كفر»، قال في آخر رسالة النواقض: «ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف، إلا المكره».

كما لا فرق في الحكم بكفر الساب والمستهزئ بين قاصد الكفر وعدم قاصده، فقد يتذرع بعض من يسب أو يستهزئ بأنه لم يقصد السب والاستهزاء.

والدليل أن الله تعالى كفّر من استهزأ بالصحابة -رضوان الله عليهم- في غزوة تبوك ولم يقبل منهم ادعاءهم أنهم لم يقصدوا الكفر بما قالوا.

الاستهزاء الصريحُ الواضحُ البيِّن كفر، يُحكم فيه بِكُفْر مَنْ قَالَهُ أو فعله

قال شيخ الإسلام: «وبالجملة فمن قال أو فعل ما هو كُفْر، كَفَر بذلك وإن لم يقصد أن يكون كافرا، إذ لا يقصد الكفر أحد إلا ما شاء الله» [الصارم المسلول].

وقال الشيخ سليمان آل الشيخ: «الذين قالوا: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسناً، ولا أجبن عند اللقاء، يعنون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه القراء، لم يقولوها من حيث لم يقصدوا الكفر، ولم يختاروه، وإنما قالوه على وجه المزح واللعب، فرفع ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد ارتحل وركب ناقته، فقالوا: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق، فقال: أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون» [الدرر السنية].

وقال في شرحه لكتاب التوحيد -مبينا مراد المؤلف بباب (من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول): «أجمع العلماء على كفر من فعل شيئا من ذلك، فمن استهزأ بالله أو بكتابه أو برسوله أو بدينه كفر ولو هازلا لم يقصد حقيقة الاستهزاء، إجماعا» [تيسير العزيز الحميد].

إذاً ما دام أمر السب والاستهزاء خطيرٌ خطير! فماالذي يجب على المسلم حيال السابين المستهزئين في دار الكفر؟

يجب عليه أولا أن يغضب لمحارم الله وينكر فعلهم ويمنعهم منه ويكفّرهم ويتبرأ منهم، وقال صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) [رواه مسلم].

ومن الإنكار الواجب قتل المستهزئ أو الساب إن لم يتب من ردته، بالأخص إن كان كفره مما لا تقبل توبته في أحكام الدنيا، كساب الرسول صلى الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم: (من بدل دينه فاقتلوه) [رواه البخاري]، وقتل هؤلاء من الجهاد في سبيل الله.

فإن لم يستطع ذلك، وجب عليه المفارقة فورا، امتثالا لقول الله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [سورة الأنعام: ٦٨].

فإن لم ينكر، ولم يغير، ولم يفارق، فحكمه حكم المستهزئين السابين سواء بسواء، بنص قول الله تعالى: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} [سورة النساء: ١٤٠].

قال ابن كثير في تفسيره: «أي إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم، ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بآيات الله وينتقص بها، وأقررتموهم على ذلك، فقد شاركتموهم في الذي هم فيه»، إلى أن قال: «وقوله {إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} أي: كما اشتركوا في الكفر، كذلك شارك الله بينهم في الخلود في نار جهنم».

هذا، وإن كان ثمة كلمة أخيرة، فنوجهها لمن وقعوا في شيء من هذا السب والاستهزاء، فنقول لهم:

توبوا إلى الله من ردتكم، وجددوا إسلامكم، وعظموا شعائر الله، ولا تستهينوا بحرماته، ذلكم خير لكم في الدنيا والآخرة.

واعلموا أن الضحك والمزاح والهزل والمرح -الذي هو أكبر سبب يدفعكم للاستهزاء- لن ينفعكم في شيء سوى إرضاء الشيطان والهوى وجلساء السوء، فإذا كان النبي، صلى الله عليه وسلم قال: (ويل للذي يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم، ويل له، ويل له) [حديث حسن، رواه أحمد وغيره]، وهذا في الكذب الذي هو معصية، فكيف بالاستهزاء الذي هو كفر؟!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقتل عميد في الجيش النصيري قرب دمشق وهلاك 24 من مرتدي الصحوات إثر محاولة تقدم فاشلة في القلمون الشرقي

النبأ - ولاية دمشق - خاص

لقي ضابط برتبة عميد في الجيش النصيري مصرعه إضافةً إلى عنصرين آخرين السبت (١٣/ رمضان)، جراء عملية استشهادية ضربت نقطة تفتيش لهم على الطريق الدولي (حمص – دمشق) شمال شرقي مدينة دمشق.

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ)، أن استشهادياً يرتدي حزاما ناسفا هاجم تجمعا لعناصر من الجيش النصيري في حاجز عسكري قرب مدينة القطيفة شمال شرقي دمشق، بعد أن تمكن من اجتياز الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضها المرتدون حول الحاجز، والوصول إلى غرفة التحقيق فيه، وتفجير حزامه الناسف وسطهم.

الهجوم الاستشهادي أسفر -حسبما أضاف مصدر (النبأ) الخاص- عن مقتل العميد المرتد عبد الله علي من مرتّبات الفرقة الثالثة في الجيش النصيري، إضافة إلى عنصرين آخرين من عناصر الحاجز، ولله الحمد.

ويعتبر حاجز القطيفة أحد أكبر وأهم الحواجز الأمنية في ريف مدينة دمشق، وذلك لتموضعه على جسر مدينة القطيفة، الذي يفصل بين القلمون ومدينة دمشق، ويعتبر ممرا إجباريا لحركة المسافرين والبضائع من دمشق وإلى مدن حمص وحلب والساحل والقلمون وبالعكس، وعمدت قوات النظام النصيري على مدى سنوات إلى إذلال المسلمين على حواجزها بشكل عام، وعلى هذا الحاجز بشكل خاص -وفقاً لما أشار به المصدر ذاته- حيث اعتُقل من هذا الحاجز آلاف الشباب، اقتيد الكثير منهم إلى السجون، وجُنِّد آخرون وزُجَّ بهم إلى الصفوف الأمامية لجبهات القتال.

إلى جانب ذلك، قُتل ١٥ مرتدا من الجيش النصيري السبت (١٣/ رمضان)، في صولة لجنود الدولة الإسلامية على موقع شمال شرقي مدينة القريتين.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دمشق أن مجموعة من جنود الخلافة تمكنوا من التسلل إلى موقع للجيش النصيري بين حاجز مفرق القريتين ومشتل قصر الحير الغربي، شمال شرقي مدينة القريتين.

المكتب الإعلامي للولاية أضاف أن المجاهدين أجهزوا على كافة عناصر النقطة، البالغ عددهم ١٥ مرتدا، ليعودوا بعد ذلك إلى مواقعهم السابقة سالمين، ولله الحمد.

وفي اليوم ذاته أيضا (السبت) أحبط جنود الدولة الإسلامية هجوما من عدة محاور لفصائل صحوات الردة في القلمون الشرقي، عقب معارك سقط خلالها ٢٤ قتيلا وأصيب العشرات منهم.

حيث شنّت فصائل صحوات الردة هجوما على مواقع جنود الخلافة في القلمون الشرقي من محاور جبلي الأفاعي والضبعة وتلال النقب، فتصدى لهم المجاهدون، وأحبطوا هجومهم -بفضل الله- عقب معارك عنيفة أسفرت عن مقتل ٢٤ مرتدا منهم، وإصابة العشرات، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، فيما لاذ من بقي حيا منهم بالفرار.

يشار إلى أن هجوم الصحوات هذا كان بأمر من المرتد خالد السليم، الذي تم تعيينه في الأيام القليلة الماضية من قبل غرفة العمليات المشتركة للتحالف الصليبي قائدا لقوات «أحمد العبدو» خلفا لأخيه المرتد بكور السليم، الذي قُتل الأسبوع المنصرم، مع ٦ من قادة كتائبه ومعاونيه، إثر عملية استشهادية بحزام ناسف لأحد جنود الدولة الإسلامية، نفذها أثناء اجتماعهم داخل خيمة في بئر محروثة في صحراء الحماد، ويعرف عن المرتد خالد السليم محاربته لتحكيم شرع الله، وجهره بالقول بذلك، واتباعه الرذيلة، وشرب الخمور.

مرتدو الشرطة المصرية في مرمى عبوات جنود الخلافة

النبأ – ولاية سيناء

قُتل وأصيب عدد من عناصر شرطة الردة المصرية الأحد (١٤/ رمضان)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية على سيارة تقلّهم وسط سيناء.

مكتب ولاية سيناء الإعلامي أفاد أن جنود الخلافة تمكنوا من تفجير عبوة ناسفة على سيارة رباعية الدفع تقل عددا من عناصر الشرطة المصرية المرتدة على طريق (الحسنة – صدر حيطان) وسط سيناء، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، بينهم المرتد محمد أنور الهواري وهو ضابط برتبة نقيب، وإصابة آخرين.

كما استهدفت مفرزة أخرى من المجاهدين آلية مصفحة بعبوة ناسفة قرب مدينة نخل وسط سيناء، وكانت الإصابة دقيقة، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل وإصابة من كان على متنها.

وفي سياق آخر، قُتل «أمينا شرطة» الخميس (١١/ رمضان)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية على منزل لهم غرب مدينة العريش.

وذكر مصدر ميداني أن جنود الخلافة هاجموا منزلا يقطنه «أمناء شرطة» بمنطقة المساعيد غرب العريش، وتمكنوا من قتل عنصرين منهم، واغتنام أسلحتهم، ولله الحمد.

وجنوب مدينة الشيخ زويد، دمّر جنود الدولة الإسلامية آلية من طراز YPR في اليوم ذاته، وقُتل وأصيب من كان على متنها من المرتدين، بعد استهدافها بعبوة ناسفة، بين كرم القواديس والعجرة.

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الخلافة الثلاثاء (٩/ رمضان)، ناقلة جند لجيش الردة المصري بعبوة ناسفة قرب منطقة بئر الحفن جنوب مدينة العريش، ولم يتسنَّ معرفة حجم الخسائر.

استنزاف متواصل للجيش الرافضي غرب مخمور

النبأ – ولاية دجلة - خاص

تواصلت الاشتباكات العنيفة خلال هذا الأسبوع بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الرافضي وميليشياته في محاولة للأخير تحقيق تقدم على حساب المجاهدين في منطقة غرب مخمور، إلا أنه فشل في مساعيه وتكبّد خسائر كبيرة في المعدات والأرواح.

ففي اليوم الثاني من حملتهم العسكرية شنّ الجيش والميليشيات الرافضية الثلاثاء (٩/ رمضان)، هجوما على مواقع المجاهدين في قرية الرجلة، دون إحراز أي تقدم.

حيث دارت -وفقا لمصدر خاص لـ (النبأ)- مواجهات عنيفة بين الجانبين استُخدمت خلالها مختلف الأسلحة، أجبرت القوات المهاجمة على التراجع والانسحاب، وتمكن المجاهدون خلال تلك الاشتباكات وباستخدام القذائف الصاروخية من قتل عدد كبير من الروافض وتدمير ٤ عربات ناقلة للجند من نوع كوجار وجرافتين ودبابة روسية، كما اغتنموا عربتين ناقلتين للجند وكمية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والعتاد.

وبعد فشله في دخول قرية الرجلة وتكبده خسائر كبيرة، حاول الجيش الرافضي في اليوم ذاته شنّ هجوم نحو قرية النصر فتصدى له جنود الخلافة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة ومكنهم الله من قتل وإصابة العديد من مرتدي الرافضة، ومن بين القتلى المرتد بدر أحمد اللهيبي «آمر اللواء ٧١» في الجيش الرافضي وتدمير عربة BMP وجرافة.

استمرت المعارك في اليومين التاليين، فقد شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما على تجمعات الجيش والحشد الرافضيين على أطراف قرية الرجلة واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

تلا ذلك استهداف رتل للجيش الرافضي بسيارة مفخخة يقودها استشهادي، وأكد المصدر السابق أن الاستشهادي أبا أنس المغربي -تقبله الله- هاجم بسيارته المفخخة رتلا للروافض بين قريتي خربردان والرجلة، فتمكن -بفضل الله- من الوصول إلى وسط الرتل وتفجير سيارته، مما أدى إلى قتل وإصابة العديد من المرتدين وتدمير دبابة وعدد من الآليات العسكرية.

أعقب الهجوم الاستشهادي دخول سرايا الاقتحاميين إلى المنطقة والاشتباك مع المرتدين، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من الروافض وتدمير ناقلتي جند وجرافة وعربة همر.

عملية استشهادية أخرى ضربت في اليوم الخامس من الحملة العسكرية الرافضية الجمعة (١٢/ رمضان)، تجمعات الجيش والحشد الرافضيين في منطقة غرب مخمور، مما كبّدهم خسائر في الأرواح والمعدات.

وأفاد المصدر الخاص ذاته أن الاستشهادي أبا علي العراقي -تقبله الله- استهدف بسيارة مفخخة تجمعا للمرتدين قرب قرية النصر، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين وتدمير عدة آليات.

إضافة إلى ذلك وفي اليوم ذاته تمكن جنود الدولة الإسلامية من تدمير دبابتين وآليتين عسكريتين للجيش الرافضي غرب مخمور أيضا.

وأوضحت الأنباء الواردة أن الدبابتين دُمِّرتا بعد استهدافهما بالصواريخ الموجهة على أطراف قريتي الرجلة والنصر، فيما تم تدمير الآليتين بعد استهدافهما بعبوتين ناسفتين على طريق إمداد المرتدين بين قريتي الرجلة وخربردان.

وفي سياق متصل، كان لمفارز الإسناد دور كبير في المواجهات التي اندلعت بين جنود الخلافة والجيش وميليشياته الرافضية غرب مخمور، حيث قُصفت مواقع المرتدين وثكناتهم وتجمعاتهم قرب قرية النصر وعلى أطراف قرية الرجلة بنحو ١٠٠٠ قذيفة هاون، و٧٥ صاروخا من مختلف الأنواع، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

المجاهدون يقتلون 16 من حراس السفارة الأمريكية
إصابة مسؤول كبير في الحكومة المرتدة بعبوة لاصقة

النبأ – ولاية خراسان

قُتل ١٦ جنديا نيباليا من حرس السفارة الأمريكية الاثنين (١٥/ رمضان)، إثر تفجير استشهادي استهدف حافلة تقلّهم في مدينة كابل.

وفي بيان له، قال المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الاستشهادي عرفان الله أحمد –تقبله الله– تمكن من الوصول إلى الحافلة التي تقل جنودا نيباليين من حرس السفارة الأمريكية، وتفجير حزامه الناسف فيها، في منطقة باني بمدينة كابل، مما أسفر عن مقتل ١٦ جنديا منهم، ولله الحمد.



الأخ الانغماسي عرفان الله أحمد – منفذ العملية الاستشهادية على حافلة الجنود النيباليين في كابول

وفي اليوم ذاته، استهدف جنود الدولة الإسلامية سيارة تُقِلّ مسؤولا في الحكومة الأفغانية المرتدة في منطقة جل ستون بمدينة كابل.

حيث تمكنت مفرزة أمنية من زرع عبوة لاصقة على سيارة «عضو مجلس ولاية كابل» المرتد عطاء الله فيضاني، وتفجيرها عليها، في منطقة جل ستون بمدينة كابل، مما أسفر عن إصابته بجروح.

وبعد التفجير تجمعت قوات من المخابرات والشرطة الأفغانية ومن إدارة التحقيق في مكان العملية –حسبما أضاف مصدر ميداني– فاستهدفم جنود الدولة الإسلامية بعبوة ثانية، لتسفر عن مقتل ١٠ منهم.

وفي سياق آخر، لقي عقيد في الجيش الأفغاني المرتد مصرعه الثلاثاء (٩/ رمضان)، عقب هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدفه في مدينة جلال أباد.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن مفرزة أمنية من جنود الخلافة تمكنت من اغتيال المرتد شاه حسين وهو عقيد في الجيش الأفغاني، واغتنام سلاحه، بعد استهدافه بالأسلحة الخفيفة في مدينة جلال أباد.

إضافة إلى ذلك، فقد قُتل وأصيب ٤ مرتدين من الشرطة الباكستانية الجمعة (١٢/ رمضان)، إثر استهداف سيارة تقلّهم بعبوة ناسفة في منطقة كري صحبت خان بمدينة بيشاور.

وفي مدينة بيشاور أيضا، تمكن جنود الخلافة من قتل عنصر في الشرطة الباكستانية المرتدة في منطقة لندي سرك، ولله الحمد.

هجوم آخر نفذته مفرزة أمنية أخرى من جنود الدولة الإسلامية الخميس (١١/ رمضان)، حيث تمكنوا من قتل وإصابة عنصرين من الرافضة الإسماعيلية المشركين، في منطقة ناظم آباد بمدينة كراتشي.

يشار إلى أن جنود الخلافة كانوا قد تمكنوا الأسبوع الماضي من السيطرة على منطقة (ده بالا) بالكامل في إقليم ننجرهار شرق أفغانستان، عقب هجوم أسفر عن مقتل ١٤ مرتدا من الشرطة الأفغانية، بينهم قائد شرطة الإقليم المرتد شاه محمود.

اغتيال ضابط أمني ومحقق في البحث الجنائي التابع لحكومة الطاغوت هادي

النبأ – ولاية عدن أبين

لقي ضابط أمني ومحقق في جهاز البحث الجنائي التابع لحكومة الطاغوت هادي مصرعهما في هجومين منفصلين شنهما جنود الدولة الإسلامية في عدن جنوب اليمن.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين الأربعاء (١٠/ رمضان)، أن المرتد حافظ البيتي الذي يعمل ضابطا أمنيا في البحث الجنائي التابع لحكومة الطاغوت عبد ربه منصور هادي، قد أُردي قتيلا بعد استهدافه برصاص المجاهدين في منطقة الشيخ عثمان التابعة لمدينة عدن.

وفي المنطقة ذاتها، تمكنت مفرزة أخرى من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٧/ رمضان)، من اغتيال محقق في البحث الجنائي في هجوم بعبوة لاصقة.

المكتب الإعلامي للولاية أفاد أن مفرزة أمنية من جنود الخلافة تمكنت من وضع عبوة لاصقة وتفجيرها على سيارة المحقق في جهاز البحث الجنائي المرتد وسيم الصنعاني في منطقة الشيخ عثمان، مما أسفر عن مقتله، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن مناطق متفرقة من مدينة عدن كانت قد شهدت عمليات متكررة نفذها جنود الدولة الإسلامية، كان آخرها اغتيال المرتد بدر اليافعي وهو ضابط برتبة عقيد وقائد معسكر بدر في الجيش اليمني المرتد مع مرافقَيه في مديرية كريتر، كما استهدفت العمليات مدير شرطة منطقة دار سعد، وسبقها عملية اغتيال أخرى استهدفت مدير مرور عدن المرتد مروان أبو شوقي وهو برتبة عقيد.

الهجوم على ثكنة عسكرية للجيش النيجيري جنوب شرق النيجر

النبأ – ولاية غرب إفريقية

قُتل ٧ من جنود الجيش النيجيري المرتد وأصيب آخرون الجمعة (١٢/ رمضان)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية على ثكنة عسكرية لهم في منطقة ديفًا جنوب شرقي النيجر.

مكتب ولاية غرب إفريقية الإعلامي أفاد أن مجموعة من جنود الخلافة شنوا هجوما على ثكنة عسكرية لجيش الردة النيجيري في بلدة غفام في منطقة ديفًا، مما أسفر عن مقتل ٧ مرتدين، وإصابة آخرين، واغتنام أسلحة وذخائرة متنوعة.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد سيطروا أول أيام الشهر الحالي على بلدة بوسو الاستراتيجية الواقعة على الضفة الغربية لبحيرة تشاد، عقب هجوم مفاجئ على تجمع لجيشي النيجر ونيجيريا، أسفر عن السيطرة على الثكنة العسكرية التي يتحشد فيها المرتدون، بعد مقتل وإصابة أكثر من ١٠٠ عنصر منهم، فيما لاذ من بقي حيا من جيوش المرتدين بالفرار من المنطقة، تاركين خلفهم كميات كبيرة من السلاح والعتاد، وعددا كبيرا من الآليات العسكرية، غنيمة للمجاهدين وفيئا لهم.

تصاعد الاشتباكات مع مرتدي فجر ليبيا جنوب وغرب سرت

النبأ – ولاية طرابلس

لقي العشرات من مرتدي فجر ليبيا مصرعهم خلال هذا الأسبوع، وخسروا ٤ عربات إثر مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية، تخللها تنفيذ ٣ عمليات استشهادية ضربت مواقعهم وتجمعاتهم في مناطق متفرقة من مدينة سرت.

ففي يوم الخميس (١١/ رمضان)، ضربت عملية استشهادية تجمعا لمرتدي فجر ليبيا قرب محطة الكهرباء غرب مدينة سرت.

وذكر مكتب ولاية طرابلس الإعلامي أن الاستشهادي أبا عبد الإله القيرواني –تقبله الله– استهدف التجمع بسيارة مفخخة، وأعقبِ ذلك قصف المجاهدين لمواقع المرتدين في كلٍّ من معسكر الجالط والمحطة البخارية ومصنع الأعلاف، بالمدفعية الثقيلة وصواريخ الغراد.

تقدم جنود الخلافة بعدها غربا نحو جزيرة الزعفران، حسبما أضاف المكتب الإعلامي للولاية، حيث فر المرتدون إلى نقاطهم الخلفية دون مقاومة تذكر بعد أن قذف الله تعالى في قلوبهم الرعب، واستعاد المجاهدون سيطرتهم على قرية الضيافية، واغتنموا أسلحة خفيفة وذخائر متنوعة، بفضل الله.

وفي اليوم ذاته استهدف استشهادي آخر موقعا لمرتدي فجر ليبيا في محيط مصنع الأعلاف غرب مدينة سرت، حاصدا عددا من القتلى والجرحى منهم.

حيث انطلق الاستشهادي أسد الله الكناني –تقبله الله– بسيارة مفخخة نحو موقع للمرتدين في محيط مصنع الأعلاف غرب سرت، ليفجرها وسط تجمعهم، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، وإصابة آخرين.

إلى جانب ذلك، صد جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٠/ رمضان)، محاولة تقدم لفجر ليبيا المرتدين في محور منطقة الـ (٧٠٠) جنوب مدينة سرت.

المكتب الإعلامي للولاية أفاد أن مرتدي فجر ليبيا حاولوا التقدم في محور منطقة الـ (٧٠٠) جنوب سرت، فتصدى لهم جنود الخلافة، ودارت اشتباكات عنيفة استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن مقتل ٧ مرتدين، واغتنام ٤ عربات، ٣ منها مزودة برشاشات ثقيلة عيار ١٤,٥ ملم، بالإضافة إلى أسلحة وذخائر متنوعة.

وغرب مدينة سرت، ضربت عملية استشهادية نفذها أبو مصعب الدرناوي –تقبله الله– تجمعا لفجر ليبيا المرتدين الأحد (١٤/ رمضان)، قرب جسر الغربيات، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، وإصابة آخرين.

وحسبما أضاف المصدر ذاته فإن جنود الدولة الإسلامية هاجموا مواقع المرتدين عقب العملية الاستشهادية، لتندلع اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، قُتل خلالها ١٤ مرتدا.

وفي سياق آخر، تمكنت مفارز القنص من قتل عدد من مرتدي فجر ليبيا في محيط ميناء سرت شرق المدينة، بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة.

ابو فاروق الحسيني

«فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر»



لم يكن فقد عينه وإحدى يديه في مسيرة جهاده في سبيل الله وما لاقاه من مصاعب وعوائق إلا من أسباب ثباته على هذا الطريق الصعب، رجل نذر نفسه وكل ما يملك رخيصا في سبيل الله

فكان من أوائل من قارع الصليبيين منذ وطئت أقدامهم النجسة أرض الرافدين. أبو فاروق الحسيني من الثلة القليلة الصادقة -كما نحسبهم- التي قاتلت برفقة الشيخ عمر حديد -تقبله الله- في الفلوجة.

شهد أبو الفاروق أحداث معركة الفلوجة الأولى، وقُدِّر له أن يتعرض لغارة جوية صليبية، نجا فيها من القتل ولكنه فقد يده اليمنى، لتبدأ مسيرة الابتلاءات، فقد ابتلاه الله تعالى بفتنة الأسر لدى أعداء الله في سجن بادوش، وحُكم عليه بالسجن ست سنوات، ولكن الله فرّج عنه حينما حرّر المجاهدون السجن، فعاد إلى صفوف إخوانه في ولاية الفلوجة من جديد، يناجز أعداء الله ويثخن فيهم، حتى ابتلاه الله من جديد بقصف من طائرة رافضية، تستهدف نقطة رباطه ببرميل متفجر، سقط على مقربة منه، وكما نجّاه الله في تلك الغارة نجّاه في هذه أيضا، لكنه سبحانه كتب له أن يفقد عينه اليسرى على إثر الانفجار الشديد.

إصابته الأولى بيد الأمريكان في الفلوجة الأولى، والثانية بيد الأمريكان خلال الحملة الصليبية

حبه لابنتيه الصغيرتين لم يمنع قلبه من التعلق بالعمليات الاستشهادية بعد أن سبقه إليها أخوه الشقيق، فهو يقول: «بعد أن منّ الله على أخي أبي هيثم بالوصول إلى تجمع للجيش والصحوات في منطقة العامرية، وتفجير عجلته المفخخة في أوساطهم ليمزق أشلاءهم ويحيلهم أثرا بعد عين مبتغيا مرضاة الله، زادت عزيمتي على أن أكون ضمن قوافل الاستشهاديين وقوائمهم»، وبالتزامن مع المعارك التي خاضها أبو فاروق مع أعداء الله كان يخوض معركة ثانية لكنها من نوع مختلف يتحدث أبو فاروق عن معركته الجديدة: «ومنذ أن فكرت بتسجيل اسمي في عملية استشهادية ووساوس الشيطان تلاحقني، كيف تترك أهلك وكيف تترك ابنتيك الحبيبتين وكيف ستواجه هذا الموقف العظيم؟»، وما إن حان موعد تنفيذ العملية الاستشهادية حتى ثبّت الله قلبه في موقف كان يرقبه، حيث يقول أبو فاروق واصفا اللحظات الأخيرة في داخل منزله: «ودّعت أهلي جميعهم وجعلت ابنتي أمينة التي أحبها حبا جمّا آخر من أودّعه، فاحتضنتني وبكت وأطلقت سهما من الألم في داخلي حين قالت ودموعها تتساقط: أبي لا تتركني. لكنني عزمت على لقاء ربي ومواصلة المسير، فقد حان وقت الإثخان بأعداء الله، واللحاق بركب الشهداء. وعند خروجي من البيت بادرتني زوجتي بالقول: لمن تتركنا؟ قلت: لله الواحد الأحد، فقالت: ونعم بالله، اذهب على بركة الله».

يقول صاحبنا الذي آمن يقينا أن الله جعل لكل نفس أجلاً، لا يُقدَّم ولا يُؤخَّر: «حينما وصلتُ لعجلتي المفخخة التي عزمت أن أنفّذ فيها، دعوت الله -عز وجل- وبكيت، وقلت: يا رب، إني عبدك الضعيف الفقير، هائذا أتبرأ من حولي ومن قوتي إلى حولك وقوتك» ويضيف واصفا لحظة الانطلاق: «عندما حان المسير سمعت صهيل خيل في أذني، وأشهد الله على ذلك، ولم يكن ثمة خيل، فانطلقت حتى وصلتُ رتلا للمرتدين، فاصطدمتْ عجلتي المفخخة بعجلة للمرتدين، فانفجر «كيس الهواء» الذي في مقود العجلة (الإيرباك)، فضغطت على زر التنفيذ ثم فقدت الوعي، لأستيقظ بعد أن قذفتني قوة الانفجار عند جهاز النداء وأنادي على الإخوة، لأجد نفسي بعد ذلك في المستشفى، ليس بي إلا رضوض في اليد وجروح بسيطة في كفي».

نفذ عمليته الاستشهادية الأولى ولم يكتب الله له القتل، فأصرّ على تنفيذ عمليته الثانية بعد أسبوع

لكن أخانا أبا فاروق المقبل على الآخرة أيما إقبال، دفعه شوقه إلى ربه إلى أن يعزم من جديد على إعادة الكرّة، ولكن هذه المرة بعملية انغماسية استشهادية مع حبيبه ورفيقه أبي بلال الأنصاري، فبعد التوكل على الله والأخذ بالأسباب انطلق أبو فاروق يقود العجلة المفخخة وعلى ظهرها سلاح رشاش ثقيل استلمه أخوه أبو بلال، حتى اقتربا من الهدف، وفتحا الطريق وتوغلا في عمق تجمعات وآليات مشركي الحشد الرافضي، وفجرا السيارة بعد أن نكلوا فيهم وشردوا بهم من خلفهم، ليلحقا بمن سبقهم من الصادقين، أرواحهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، كما نحسبهم والله حسيبهم.



تَعَدُّدٌ بِلَا تَعَدٍّ

الحمد لله الذي حرّم على نفسه الظلم وتوعّد الظالمين، والصلاة والسلام على سيد العادلين وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فعن أبي ذر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما روى عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال: (يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّما، فلا تظالموا...) [رواه مسلم]، وعن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ألا فاستوصوا بالنساء خيرا، فإنهنّ عَوَانٌ عندكم) [رواه الترمذي والنسائي]، «فإنما هنّ عوان عندكم جمع عانية أي أُسَرَاء كالأُسَرَاء، شُبِّهن بهنَّ عند الرجال لتحكمهم فيهن. قال في النهاية: العاني الأسير وكل من ذل واستكان وخضع» [تحفة الأحوذي].

الشرع الحكيم لم يترك أمر تعدّد الزوجات على إطلاقه، بل قيده بقيود وضبطه بضوابط

وأخرج الإمام البخاري في صحيحه (باب الوصاة بالنساء)، من حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: واستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبتَ تقيمه كسرتَه، وإن تركتَه لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا.

هذا وقد فضّل الله تعالى الرجال على النساء، ولم يجعل الذكر كالأنثى، وجعل القوامة بيد الرجل، وفرض على المرأة طاعة الزوج بل وجعلها عبادة تتقرب بها إلى خالقها عز وجل. كما وأحلّ الله تعالى للرجال أربعا من الزوجات، وما شاء من السراري، فقال تبارك اسمه: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} [سورة النساء: ٣].

ولكن هل ترك الشارع الحكيم هذا الأمر (أي تعدد الزوجات) على إطلاقه؟ لا، بل قيده سبحانه بشرط عظيم، حري بكل رجل تدبره بقلبٍ وَجِل، وهذا الشرط هو: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً} [سورة النساء: ٣]، إنه العدل، عمود تعدد الزوجات وذروة سنامه! {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً}؛ نعم واحدة لأن الله عَدْلٌ يحب العَدْلَ، واحدة إذا خيف الظلم والجور والتعدي على حقوق إحدى الزوجات، واحدة لأن الظلم يوم الحساب ظلمات، فما بال كثير من الرجال اليوم يستهينون بأمر التعدد ولا يخشون مغبة الظلم والتعدي؟ أما بلغهم حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: (من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط) وفي رواية: (أحد شقيه مائل) [أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي].

قال المباركفوري: «قال الطيبي في شرح قوله (وشقه ساقط): أي: نصفه مائل، قيل: بحيث يراه أهل العَرَصات ليكون هذا زيادة في التعذيب» [تحفة الأحوذي].

فمن ذا الذي يقدر على الوقوف بين يدي الملك وشقه مائل، ومن ذا الذي يقدر على عذاب الآخرة والسبب زوجة!

إنا أحيانا ونحن ننصر شرعة التعدد وذب عنها، نُصدم بواقع مرير وبتجارب مفجعة لبعض الأزواج المعددين، ولكنهم أزواج معتدون، لا يعرفون من تعدد الزوجات سوى أنه سنة ثابتة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، نعم هو سنة ونعمت السنة هي والله، ولكنها كذلك إذا أتينا بها وفق ما أتى به النبي -صلى الله عليه وسلم- أما أن نشذ ونتعدى، وتحكمنا الشهوة والهوى، فهذا لم يأمرنا به ربنا ولم يرضه لنا.

وإن للتعدد فقهاً، كما إن للطهارة فقهاً، وللصلاة فقهاً، وللصوم فقهاً، وللزكاة فقهاً، وللحج فقهاً... إلخ، فكما لا يمكن للمرء أن يزكي قبل أن يلم بشروط الزكاة وأركانها، لا يمكن لمن أراد أن يعدد أن يلج هذا الباب خالي الوفاض صفر اليدين من فقه التعدد، جاهلا بأبسط أحكامه!

وإن كثيرا من هؤلاء الرجال هم من أعانوا الشيطان على النساء، فأصبحن يجدن منافذ وأسبابا ليقفن في وجوه أزواجهن إن أرادوا التعدد، وساهم في التنفير بأفعاله من سنة هُجرت وكادت تموت، فغرتهم الدنيا وحسبوا أنهم لا يُسألون، وكما صح عن النبي، صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس إن منكم لمنفرين) [رواه أحمد].

ولمثل هؤلاء نقول: على رسلكم فالأمر ليس كما تحسبون أو تظنون، فهلّا تريثتم وفكرتم وقدّرتم وزنتم ما أنتم عليه مقدمون بميزان الشرع؟ هلّا تفقّهتم وتعلّمتم كيف تعددون كما عدد النبي، صلى الله عليه وسلم؟

فمن هديه -صلى الله عليه وسلم- أن يسبّع للبكر ويثلّث للثيب؛ عن أم سلمة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما تزوج أم سلمة، أقام عندها ثلاثا، وقال: (إنه ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك، سبعت لنسائي) [رواه مسلم]، بل إن من رحمته بنسائه ورفقه بهن، أنه ليلة بنى بأم المؤمنين زينب بنت جحش، رضي الله عنها، كما أخرج البخاري عن أنس، قال: «فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- فانطلق إلى حجرة عائشة فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدتَ أهلك بارك الله لك. فتقرّى حُجَر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة». والبعض اليوم يتزوج الثانية أو الثالثة أو الرابعة، فيغيب عمَّن قبلها ما شاء الله دون إشارة أو أمارة، بل إن من الرجال من إذا عدد وجاء بالجديدة نسي القديمة والولد، إنها غيبوبة التجديد التي يدخلها أحيانا بعض الأزواج، ومن كان هذا حاله فلا يستفيق من غيبوبته غالبا إلا على أبواب المحكمة والدعوى خلع أو طلاق والله المستعان.

وما أكثر المستهينين بمسألة القسم بين الزوجات، فتجد أحدهم يطيل مع زوجة على حساب أخرى، أو قد يأخذ ليلة هذه ليهبها لتلك دون قضاء، متعللا بأمور كثيرة إن هي وزنت بميزان الشرع بان عوارها وزيفها، وقد أجمع أهل العلم على وجوب التسوية في القسم بين الزوجات؛ «قال أبو القاسم: وعلى الرجل أن يساوي بين زوجاته في القسم؛ لا نعلم بين أهل العلم في وجوب التسوية بين الزوجات في القسم خلافا، وقد قال الله تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [سورة النساء: ١٩]، وليس مع الميل معروف» [المغني].

لا يمكن لمن أراد أن يعدد أن يلج هذا الباب خالي الوفاض صفر اليدين من فقه التعدد، جاهلا بأبسط أحكامه

كذلك بعض المعددين يأبى إلا أن يكون أذنا لإحدى زوجاته، ولكن أذن شر لا خير، فيظلم هذه على حساب تلك، وعندما تغيب تقوى الله ويحضر كيد النساء، وتصبح الزوجة لا همّ لها سوى افتعال المشاكل والتحريض على ضرتها وإيغار قلب الزوج عليها، بل أحيانا تطلب هذه الزوجة رقيقة الدين من زوجها أن يطلق ضرتها! نعم هكذا وبمنتهى الصراحة والبساطة، خاصة إذا كانت صاحبة أطفال منه فتجدها تزبد وترعد: «إما أنا وأطفالك أو هي»! وكم من زوج مسكين رضخ لمثل هذه وضحى بزوجته الثانية حتى لا يخسر عائلته الأولى، هكذا يزعم وهكذا يظن، ولو أنه اتقى ربه ورد ما تُنُوزِع فيه إلى الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- لا إلى هوى زوجة متجبرة لجعل الله له مخرجا لا إثم فيه ولا عدوان.

وقد حذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من مثلات هذه الزوجة فقال: (لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فإنما لها ما قدر لها) [أخرجه الشيخان].

قال ابن عبد البر: «وذكر الصحفة في هذا الحديث كناية عن خير الزوج»، أي أن هذه الزوجة تسعى لطلاق ضرتها ليصبح الزوج وما يملك ملكا لها وحدها، ويكأن العقد الذي ربط بينهما كان عقد تمليك لا عقد زواج.

وأيضا من فقه التعدد أن لا يُسكن الرجل زوجاته في حجرة واحدة، قال الحجاوي: «ويحرم جمع زوجتيه في مسكن واحد بغير رضاهما»، وقال البهوتي: «لأن عليهما ضررا في ذلك، لما بينهما من الغيرة، واجتماعهما يثير الخصومة» [الروض المربع].

بعض الرجال أعانوا الشيطان على النساء، ليقفن في وجوه أزواجهن إن أرادوا التعدد

وقال ابن قدامة في المغني: (فصل: ليس للرجل أن يجمع بين امرأتيه في مسكن واحد بغير رضاهما): «وليس للرجل أن يجمع بين امرأتيه في مسكن واحد بغير رضاهما، صغيرا كان أو كبيرا؛ لأن عليهما ضررا؛ لما بينهما من العداوة والغيرة، واجتماعهما يثير المخاصمة والمقاتلة، وتسمع كل واحدة منهما حسه إذا أتى إلى الأخرى، أو ترى ذلك، فإن رضيتا بذلك جاز؛ لأن الحق لهما، فلهما المسامحة بتركه... وإن أسكنهما في دار واحدة، كل واحدة في بيت، جاز، إذا كان ذلك مسكن مثلها».

وعليه فلا يجمع الزوج نساءه في حجرة واحدة لتندلع الحروب بينهن ثم نقول التعدد أمر صعب والعدل مستحيل، لأن ما سلف ليس من هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في شيء، وليس من فقه التعدد في شيء.

هذا غيض من فيض من بحر من الأخطاء التي يقع فيها بعض الأزواج المعددين، بعضهم عن جهل، وبعضهم عن لا مبالاة واستهانة بحقوق الزوجة، وبعضهم عن جبروت وغطرسة، فليتق الله كل زوج عدد أو يريد أن يعدد، وليذكر وقوفه بين يدي الله عز وجل، وليحاسِب نفسه قبل أن يحاسَب، فإما مثنى وثلاث ورباع تسعد القلب وترضي الرب، وإما {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً}.

صـلاة التراويح .. وقيام ليالي رمضان

لله في أيامه مواسم أنعم بها على عباده المؤمنين، ليتقرّب إليه محسنهم، ويتوب إليه مسيئهم، ويعود إليه مدبرهم، فهي سوق الرحمن، تُعرض فيه الجنة على المشمرين لها، ومن تلك المواسم الفضيلة التي منّ الله بها على المؤمنين في هذه الأمة شهر رمضان، حيث تُفتح فيه أبواب الجنة وتُغلق فيه أبواب النار، وتُصفّد فيه الشياطين، وينادي فيه منادٍ كل ليلة: يا باغي الخيرِ أقبلْ، ويا باغي الشرّ أقْصر، حتى ينقضي رمضان.



وإن من أهم الأعمال في هذا الشهر العظيم قيام لياليه، ومن أفضل ما تقام به ليالي رمضان المباركة الصلاة، التي تعرف عند المسلمين بصلاة التراويح، أو صلاة التهجد.

فالتهجد وقيام الليل وقيام رمضان والتراويح هي عدة أسماء لمسمى واحد، قال النووي: «والمرادُ بقيام رمضان صلاةُ التراويح» [شرح صحيح مسلم]، وقال الكرماني: «اتَّفَقوا على أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح» [فتح الباري].

١. تسميتها:

قال ابن حجر: «والتّراويح جمع تَرْويحة، وهي المرة الواحدة من الراحة، كتسليمة من السلام، سُمِّيَت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح؛ لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين» [فتح الباري].

٢. حكمها:

قال ابن قدامة: «ولا شك أن صلاة التراويح سنة مؤكدة، أول من سنها بقوله وفعله رسول الله، صلى الله عليه وسلم» [المغني]، وقال النووي: «اتفق العلماء على استحبابها» [شرح صحيح مسلم].

٣. عدد ركعاتها:

أما عدد ركعاتها فإن السنة الفعلية الواردة بأسانيد صحيحة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثمان ركعات، والوتر بعدها بثلاث أو خمس، وهو ما جاء في حديث عائشة -رضي الله عنها- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة، كيف كانت صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في رمضان؟ قالت: «ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة» [متفق عليه]. وعن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة» [رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح]. ولم يرد عنه -صلى الله عليه وسلم- بسند صحيح أكثر من هذا ولم يَجمع صحابته في المسجد للتراويح إلا ليلتين أو ثلاث، عن عائشة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى في المسجد ذات ليلة، فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة، فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما أصبح قال: قد رأيتُ الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تُفرض عليكم، قال: وذلك في رمضان) [أخرجه البخاري ومسلم].

وأما الزيادة على هذا المسنون فجائزة عند الأئمة، إن كان المصلي يصليها محققا للطمأنينة ولا يعتقد أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى هذه الزيادة، والزيادة واردة عن الصحابة والسلف بأعداد مختلفة، فروي عن بعض الصحابة عشرين ركعة وعن بعض السلف ست وثلاثين وست وأربعين وغيرها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: «وإن قام بأربعين وغيرها جاز ذلك، ولا يُكره شيء من ذلك»، ثم يقول: «ومن ظن أن قيام رمضان فيه عدد موقت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يزاد فيه ولا ينقص منه فقد أخطأ» [مجموع الفتاوى].

والذي يتتبع السنة وأحوال السلف يتبين له أن عدد الركعات يختلف باختلاف تحمّل القيام، فمن يتحمّل طول القراءة فليصلِّ بإحدى عشر ركعة، وهو الأولى لفعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن يريد أن يستوعب الليل كله لكن شق عليه طول القيام فليصلِّ حسب حالته، كما روى السائب بن يزيد: «أمر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أُبيَّ بن كعب -رضي الله عنه- وتميما الداري -رضي الله عنه- أن يقوما للناس في رمضان، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر» [رواه أبو داود والنسائي وغيرهما] وعن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أبي يقول: «كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر» [رواه مالك]، أما التراويح المعتادة عند كثير من الناس اليوم أنهم يصلون ٢٣ ركعة في ٢٣ دقيقة، بعجلة ودون طمأنينة، فهي بدعة محضة ولم تثبت عن أحد من السلف، بل من فعل ذلك لم يفهم فقه السلف ولم يصب السنة.

٤. مقدار ما يُقرأ في كل ركعة:

لم يرد في السنة عدد معين من آيات القرآن يُقرأ بها في قيام الليل، إلا أن هناك آثار يَستأنس بها المسلم في عبادته، فقد مر أن الصحابة كانوا يقرؤون فيها بالسور المئين التي تقارب المائة آية، وروي عن أبي عثمان: أن عمر -رضي الله عنه- جمع القرّاء في رمضان فأمر أخفهم قراءة أن يقرأ ثلاثين آية، وأوسطهم خمسا وعشرين، وأثقلهم قراءة عشرين، وأمر عمر بن عبد العزيز القرّاء في رمضان أن يقوموا بست وثلاثين ركعة، ويوتروا بثلاث ويقرؤوا في كل ركعة عشر آيات» [مختصر قيام الليل للمروزي].

٥. الختم في التراويح والقراءة من المصحف فيه:

قال شيخ الاسلام ابن تيمية، رحمه الله: «وأما قراءة القرآن في التراويح فمستحب باتفاق أئمة المسلمين، بل من أجلّ مقصود التراويح قراءة القرآن فيها ليسمع المسلمون كلام الله، فإن شهر رمضان فيه نزل القرآن وفيه كان جبريل يدارس النبي -صلى الله عليه وسلم- القرآن، (وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن)» [الفتاوى الكبرى]، ويجوز أن يُقرأ من المصحف في التراويح كما روي ذلك عن عائشة -رضي الله عنها- وغيرها من السلف، وسُئِل ابن شهاب -رحمه الله- عن الرجل يَؤُمُّ الناس في رمضان في المصحف، فقال: «ما زالوا يفعلون ذلك منذ كان الإسلام، كان خيارنا يقرؤون في المصاحف» [مختصر قيام الليل للمروزي]، ويجوز أن يجتمع الناس عند ختم القرآن، قال النووي في آداب حملة القرآن: «يستحب حضور مجلس ختم القرآن استحبابا متأكدا»، وقال: «وروى الدارمي وابن أبي داود بإسنادهما عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن، فاذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك»، ولكن لم يثبت عن السلف الصالح حفلات الأناشيد والحلويات وغيرها من الأمور المستحدثة، التي يجب تجنبها، حتى لا يقع المرء في البدع.

٦. بعض ما لا ينبغي في التراويح:

• تسريع الإمام في القراءة والصلاة بحيث لا يتمكن كثير من الناس -لا سيما المرضى وكبار السن- أن يفهموا ما يُتلى من القرآن أو أن يدركوا أركان الصلاة.

• خروج بعض الناس قبل إتمام التراويح، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حُسِب له قيام ليلة) [أخرجه الترمذي والنسائي وغيرهما].

• من المنكرات أن يتخذها الناس محلا للمناظرات في ركعاتها، فترى من اتبع حديث عائشة -رضي الله عنها- يتهم من يصلي عشرين ركعة بالبدعة، ويتعصّب صاحب العشرين لعمله وكأنه محل إجماع، فيفوتهم خير كثير، ولو ردوا الأمر إلى السنة وفهم السلف لرضوا وعبدوا الله بما يحب.

خامسا: صور من قيام السلف الصالح، رحمهم الله

١ - عن عبد الله بن قيس قال: «دخلتُ على أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- فقالت: يا عبد الله لا تَدَعْ قيام الليل، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- ما كان يدعه، وكان إذا مرض أو كسل صلى وهو قاعد» [رواه أبو داود].

٢ - وعن أبي عثمان النهدي قال: «تضيفت أبا هريرة سبعة أيام -أي نزلت ضيفا عليه- فكان هو وزوجته وخادمه يقتسمون الليل ثلاثا؛ الزوجة ثلثا، وخادمه ثلثا، وأبو هريرة ثلثا» [رواه أحمد].

٣ - وكان ابن مسعود -رضي اللهُ عنه- إذا هدأتِ العيونُ قام فيُسمعُ له دويٌّ كدويِّ النحلِ حتى يصبح.

٤ - وعن نافعٍ أنّ ابن عمر -رضي الله عنهما- كلما استيقظ من الليل صلّى.

وذكر آثار السلف لا ينحصر في مثل هذا المقام.

إن رمضان شهر عظيم مبارك تُضاعف فيه الأجور، فعلى المسلمين عموما وعلى جنود الدولة خصوصا أن يتجهوا فيه إلى الله -عز وجل- بكل ما يستطيعون فعله من جهاد، وقيام، وتلاوة قرآن، ونفقة مال، فأبواب الخير كثيرة وغير محصورة.

نسأل الله تعالى أن يجعل شهر رمضان علينا باباً للمغفرة والعتق من النار، وأن يفتح لعباده المؤمنين البلاد وقلوب العباد، وأن يمكن لهم في الأرض، اللهم آمين.

معهد «الإمام عمر بن عبد العزيز» يخرج الدفعة الأولى من طلابه

النبأ - خاص

أعلنت إدارة معهد «الإمام عمر بن عبد العزيز» للعلوم الشرعية عن تخريج الدفعة الأولى من طلابه، بعد عشرة أشهر من انطلاقه.

وبحسب مدير المعهد الذي التقته (النبأ) على هامش حفل تخريج الطلاب، فإن المتخرجين وعددهم ٤٠ طالبا قد تم فرزهم للعمل في الدواوين الشرعية للدولة الإسلامية قاصدا بذلك دواوين القضاء والمظالم، والحسبة، والدعوة والمساجد، والزكاة، مبينا أن إعداد طلبة العلم المؤهلين للعمل في هذه الدواوين هو الغاية الأساسية من إنشاء المعهد، حيث قال في معرض حديثه عن المراحل الأولى من العمل: «قيام الدولة الإسلامية بتحكيم الشريعة، وإنشاؤها الدواوين التي تشرف على تطبيق أحكامها، يتطلب توفير الأشخاص المؤهلين للقيام بوظائف تلك الدواوين، وعلى رأسهم طلبة العلم».

أحد مدرسي المعهد الذي حضر الحفل أيضا قدّم توضيحا لطبيعة التدريس فيه، وأن الهدف من تلك الدروس التي استمرت لأكثر من ٩ شهور كان يقتصر على التأسيس العلمي للطلاب، من خلال تعليمهم مبادئ العلوم الشرعية، وتدريسهم المتون الابتدائية فيها، وشروحاتها المبسطة، وإطلاعهم على مصطلحات كل فن، وأسماء من برز فيه من العلماء، وأهم المراجع الأساسية، وتجهيز الطالب عن طريق ذلك كله ليستطيع التقدم في طلب العلم سواء بالاعتماد على جهده الخاص، أو بالاستفادة ممن سبقه في طلب العلم، أو من خلال الالتحاق بدورات علمية ذات مستويات أعلى بإذن الله.

وتحدث ناصحاً طلابه عن أهمية الاجتهاد في الطلب: «العلم بحر واسع، ولا يمكن بلوغ مداه مهما أنفق الإنسان من العمر، فكيف بهذه الدورة العلمية التي اقتصرت على ٩ شهور».

طلاب المعهد وجميعهم من جنود الدولة الإسلامية أبدوا شكرهم لله وفرحهم على أن يسر لهم الانتساب إلى المعهد وحضور هذه الدورة الشرعية المتقدمة، وكشفوا أهم جوانب استفادتهم من هذه الدورة.

أبو يحيى الأنصاري، الذي كان عاملا في إحدى كتائب جيش الخلافة، ركز على المنهجية في طلب العلم، «لقد كنا سابقا نسعى في طلب العلم، ولكن طلبنا اتسم بالعشوائية، فمرة نقرأ في هذا الفن، ومرة في ذاك، وأحيانا نقرأ كتبا ذات مستويات علمية متقدمة لم نكن نملك مفاتيحها فصعب علينا الاستفادة منها»، وتحدث عن استفادته من البرنامج العلمي الذي قُدِّم للطلاب في المعهد في تعليمه أسس ومبادئ طلب العلم، بالإضافة لما استطاع تحصيله من علم تلقاه من المناهج المعطاة، وما استفاده من مدرسي المعهد من خبرات ونصائح.

في حين نبّه أبو جعفر المهاجر، الذي يحمل شهادة في الهندسة، وسبق له تلقي العلم في جزيرة العرب، نبّه إلى جانب إتاحة طلب العلم في الدولة الإسلامية، وعدم وجود تلك القيود التي يقيد الطواغيت بها المنتسبين إلى العلم الذين تحت حكمهم، «نحن هنا بفضل الله نسأل عن أي مسألة من مسائل العلم، والمدرّسون يجيبوننا برأيهم فيها حقيقة، دون كتمان أو تحريف أو تقية، فما استطعنا تحصيله هنا -بفضل الله- لا يمكن لأي طالب علم تحصيله تحت حكم الطواغيت»، مذكرا أن هناك أبواب من العلم مطوية أصلا تحت حكم الطواغيت، ولا يتكلم فيها أحد إلا نادرا، وبغير ما أراد الله، كأبواب توحيد الله في حكمه، والولاء والبراء، وأحكام الجهاد، والإمامة، والرقاب وغيرها.

وبالعودة إلى مدير المعهد الذي سألناه في ختام الحفل عن مستقبل الدورات الشرعية في المعهد، فقد أجابنا أنه يتم الآن التحضير لاستقبال دفعة جديدة من الطلاب، وقد وضعت شروط محددة للطلاب المرشحين للقبول، والذين سيتم قبولهم بعد امتحانات شفهية وكتابية، مبينا أن إدارة المعهد استفادت من تجربة الدورة العلمية الأولى، وأن الدورات القادمة ستكون أحسن تنظيما، وأكثر فائدة للطلاب بإذن الله، داعيا المجاهدين في مختلف دواوين الدولة الإسلامية ممن تنطبق عليهم الشروط إلى الإسراع في تقديم طلبات الانتساب عن طريق ديوان الدعوة والمساجد.

بين حسبتنا وهيئتهم...

حملة إعلامية جديدة

نشرت المكاتب الإعلامية لولايات الدولة الإسلامية إصدارات مرئية في إطار حملة إعلامية جديدة هدفها تسليط الضوء على موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. حيث أصدر المكتب الإعلامي لولاية الخير إصدارا بعنوان (حامل المسك ونافخ الكير)، فيما حمل إصدار ولاية الرقة مسمى (والعاقبة للمتقين)، وكان إصدار المكتب الإعلامي لولاية حلب بعنوان (زوال الهيئة وتمدّد الحسبة).

كما شارك في الحملة العديد من المؤسسات الإعلامية المناصرة للدولة الإسلامية، وذلك بإصدارات مرئية، وتصاميم للوحات دعوية، عدا عن المقالات الشرعية، وغيرها من النشاطات.

وقد ركّزت مواد الحملة الإعلامية التي حملت عنوان (بين حسبتنا وهيئتهم) على إظهار أهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوضيح حقيقة قيام الدولة الإسلامية بها عن طريق ديوان الحسبة ومراكزه في مختلف ولاياتها، كما تضمنت الإصدارات المرئية المشاركة في الحملة إظهارا لجانب من نشاطات الديوان من خلال مرافقة المحتسبين خلال أدائهم عملهم الميداني في أسواق مدن دار الإسلام.

وقد كان من أهداف الحملة كشف حقيقة ما يسمى (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) التي يلبس بها طواغيت آل سلول على الناس، ويخدعون من خلالها السذج من الناس، ويقنعونهم أن دولتهم دولة إسلامية تحكم بالشريعة وتقيم حكم الله. حيث قُدِّم من خلال الإصدارات المرئية الكثير من الأدلة والشواهد على أن هذه الهيئة لا تنكر من المنكر إلا ما يأذن به الطواغيت، وأنه لا يمكن لهذه الهيئة والعاملين فيها أن ينكروا على أحد من الطواغيت أو المقربين منهم رغم أنهم من أكثر من يفعل المنكرات وعلى رأسها الشرك بالله، وموالاة أعداء الله.

كما تحدث المتكلمون في الإصدارات عن قضية تحجيم دور الهيئة من قبل طواغيت آل سلول، إرضاء لأسيادهم الصليبيين، والمقربين منهم من العلمانيين والروافض، حيث صارت مجرد هيكل شكلي ليس له دور واقعي على الأرض، بعد تقييد أيدي العاملين فيها، وتحويل صلاحياتهم إلى جهاز الشرطة، المسؤول أصلا عن نشر الفساد في البلاد.

وتعتبر الحملات وسيلة قوية من وسائل الحرب الإعلامية التي تخوضها الدولة الإسلامية، بتركيزها على مواضيع محددة لها أهمية كبيرة في حياة المسلمين.







عبادات العشر الأواخر

من رمضان

روى البخاري ومسلم عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله"، وفي رواية لمسلم عنها -رضي الله عنها- أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره".

إحياء الليل

وإحياء الليل أي استغراقه بالسهر في الصلاة والقرآن والذكر وغيرها.

الاعتكاف

عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده [متفق عليه].

تلاوة القرآن

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن جبريل عليه السلام كان يلقى النبي ﷺ في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن [متفق عليه].

تحرِّي ليلة القدر

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول: (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان) [متفق عليه].

إيقاظ الأهل

عن علي -رضي الله عنه- أنّ النَّبيَّ ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان [رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح].